

**استراتيجية مقترحة في ضوء التعلم السباعي لتنمية مهارات التذوق الأدبي
لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت**

د. محمد هليبي الظافيري

**قسم المقررات العامة – معهد ضباط الصف
أكاديمية سعد العبد الله الأمنية – دولة الكويت**



إستراتيجية المقترحة في ضوء التعلم السباعي لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت

د. محمد هديني الخفيري

قسم المقررات العامة – معهد ضباط الصف
أكاديمية سعد العبد الله الأمنية – دولة الكويت

تاریخ تقديم البحث: ٢٦/٠٨/١٤٤٦ هـ تاریخ قبول البحث: ٢٣/١٢/١٤٤٦ هـ

ملخص الدراسة:

هدف البحث إلى تنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؛ ولتحقيق هذا الهدف اعتمد البحث على المنهج التجريبي (التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة) من طلاب المرحلة المتوسطة بمدرسة علي سالم الصباح بمحافظة الجهراء بدولة الكويت، وتم بناء قائمة مهارات التذوق الأدبي المناسبة وتكونت من (١٢) مهارة، واختبار مهارات التذوق الأدبي الذي تكون من (٣٦) سؤالاً، وتحديد خطوات الإستراتيجية المقترحة في ضوء التعلم السباعي، وبعد تطبيق أدوات البحث والتدريس بالإستراتيجية المقترحة، واستخلاص نتائج البحث توصل البحث إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠٠٥ في تطبيق الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث باستخدام الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية مقترحة – التعلم السباعي – مهارات اللغة العربية – التعليم العام – التذوق الأدبي.

A Proposed Strategy in Light of the 7Es Instructional Model to Develop Literary Appreciation Skills among Middle School Students in the State of Kuwait

Dr. Mohammad Hidini Al-dhifirry

Department curriculum and teaching methods – Faculty Education

Saad Al-Abdullah Security Academy - Kuwait

Abstract:

The study aimed to develop literary appreciation skills among middle school students in the State of Kuwait. To achieve this objective, the study employed the experimental method, specifically the quasi-experimental design with two groups (experimental and control), consisting of middle school students from Ali Salem Al-Sabah School in Al-Jahra Governorate, Kuwait. A list of suitable literary appreciation skills was developed, comprising 12 skills, in addition to a literary appreciation skills test consisting of 36 questions. The steps of the proposed strategy were determined in light of the 7Es instructional model. Following the implementation of the research tools and teaching through the proposed strategy, and after analyzing the results, the study revealed a statistically significant difference at the 0.05 level in the post-test of literary appreciation skills in favor of the experimental group. In light of these findings, the researcher recommended the use of the proposed strategy to enhance creative reading skills among middle school students in Kuwait.

key words: Proposed strategy, 7Es instructional model, Arabic language skills, general education, literary appreciation

المقدمة:

اللغة العربية وسيلة التعبير عن الحاجات والمشاعر، كما أنها أداة تواصل بين البشر، ووعاء حفظ على الموروث الديني، والثقافي، والحضاري، وهي مرآة العقل وأداة الفكر، وهي مجال خصب لتنمية القدرات الإبداعية وإطلاقها من قيودها، وهي لغة ثرية بالأفكار والتصورات الأخلاقية، واللغة العربية إحدى اللغات التي تمتاز بخاصية موسيقية تمكن المستمع أو القارئ من الاستمتاع بها.

والأدب واحد من أهم فنون اللغة العربية، له مكانة رفيعة، تعمل على إرهاف حس الإنسان وتنمية تذوقه، ويرى مذكور أن الأدب بنوعيه الشعر والنشر من أحد مواد تذوق الجمال، التي ترمي إلى تكوين الميل إلى كل ما هو جميل وتقديره والتعمتع به (مذكور، ١٤٢٧هـ)

والأدب من الفنون اللغوية التي لها دور فاعل ومؤثر في تشكيل فكر الإنسان ووجوداته وتحذيب ميوله وتوجيهها واستمتاعه بالحياة، واتساع ثقافته، وتأكيد هويته وانتمائه، وتلوين نظرته للحياة من خلال ما يحمله الأدب من مضامين قيمة تتسع مع ما يريده المجتمع في أفراده من قيم وجودانيات، وذلك لن يتحقق إلا من خلال دراسة الأدب دراسة تذوقية تأملية، تؤدي إلى تحقيق المتعة للتعلم والإحساس بجماليات العمل الأدبي والتفاعل معه تفاعلاً إيجابياً. (أبوبكر، ٢٠٠٢)

وأكَّد كل من طعيمة والشعبي (٤٥٩، ٢٠٠٦) أن الأدب يعد تعبيراً صادقاً عن الحياة بواسطة اللغة، كما أن له في بناء شخصية الإنسان دوراً كبيراً؛ فهو وسيلة من وسائل الإنسان لتوسيع خبراته وتمكينه من اشتقاء معانٍ جديدة للحياة، وزيادة معرفته بنفسه وبغيره، فضلاً عن وصله بتراث أجداده، وتزويده بأداة تحقق له شيئاً

من الاستماع في أوقات الفراغ، كأن تكون قصة، أو مقالاً، أو تمثيلية، أو قصيدة، أو غيرها.

وتحدف دراسة النصوص الأدبية إلى الوقوف على إبداعات الأدباء في نصوصهم وما تحويها من جماليات، وانفعالات تؤثر في روح القارئ، والسمات الفنية الأدبية، واحتواها على قيم موضوعية ترقى بالإنسان، وكذلك الحصول على المعرفة والمعلومات الحقيقة، وذلك لفهم الثقافة، والأدب، وحركة الإنسان.

(عصفور، ٢٠١٤)

ومن المعلوم أن تذوق الشعر، ونقده له مستويان، الأول: سطحي تقليدي، وهو ما يجري عليه تدريس النصوص الأدبية، وهو مستوى القراءة العادمة التي تختت بما يتضمنه النص من أحداث تبرزها الكلمات في ظاهرها، وكما تشير إليها المعاني التي توجد أسفل صفحات كتب النصوص وشروحها من مرادفات ومعانٍ معجمية باردة لا تثير خيالاً ولا تكون صورة، والثاني: وهو المستوى الأهم والأعقد والأثرى، وهو ما يفتقد لدى المعلمين والمتعلمين معاً، حيث يهتم بما وراء الكلمات من أبعاد فنية، ولغوية، ونفسية، ورمزية، وجمال يمتع النفس، ويثير العقل، وهو مستوى لن يصل إليه الطالب بغير معلم متميز لديه القدرة على تشيير النص وإدراك ما وراءه. (عصر،

(٢٠٠٠)

وتعتبر الإستراتيجية المقترحة في ضوء التعلم السباعي من الإستراتيجيات التي تسهم في زيادة التحصيل وتنمية التفكير التأملي عند الطلاب، واهتمامها وتركيزها على المفاهيم والمعاني، وتعطي الطلاب فرصة لممارسة العمليات العقلية بدرجة أفضل من الطرق التقليدية القائمة على الحفظ والتذكر. (الحضري، ٢٠٠٩)

وأكَدَ الجُوعانِي (٢٠١١) أَنَّ التَّعْلِمَ السَّبَاعِي يُسَاعِدُ المَعْلُومَ عَلَى تَوْصِيلِ الْمَفَاهِيمِ الَّتِي يَجِدُ الطَّلَابُ صَعُوبَةً فِي فَهْمِهَا، كَمَا تَسْهِمُ فِي اِكتِسَابِهِمُ الْمَفَاهِيمِ الْمُجْرَدةِ الَّتِي يَصْعُبُ تَعْلُمُهَا مِنْ خَلَالِ طَرْقِ التَّدْرِيسِ التَّقْليديَّةِ، وَذَلِكُ عِنْدَ توْفِيرِ التَّخْطِيطِ الْجَيدِ وَالْتَّنْفِيذِ الْفَعَالِ، وَتَوْفِيرِ الْبَيْعَةِ الْمُنْاسِبةِ، كَمَا أَكَدَ كُلُّ مِنْ الْفَوَالِ وَسَلِيمَانَ (٢٠١٦) أَنَّ التَّعْلِمَ السَّبَاعِي يُرِيِّطُ الطَّالِبَ بِالْجَمَعَةِ وَالْمَدْرَسَةِ، وَتَكُونُ لَهُ الْاتِّجَاهَاتِ إِيجَابِيَّةً نَحْوَهُمْ، وَيَصْبِحُ أَكْثَرُ تَفَاعِلًا وَإِنْتَاجًا.

إِضَافَةً إِلَى مَا سَبَقَ فَإِنَّ الإِسْتَرَاطِيجِيَّةِ الْمُقْتَرَحةِ فِي ضَوءِ التَّعْلِمَ السَّبَاعِي تَسْهِمُ فِي زِيادةِ ثَقَةِ الْمُتَعَلِّمِ بِنَفْسِهِ وَتَزِيدُ مِنْ اِسْتِقلَالِيَّتِهِ، حِيثُ تَدْفَعُهُ لِلْاعْتِمَادِ عَلَى نَفْسِهِ فِي تَحْصِيلِ الْمَعْرِفَةِ مِنْ خَلَالِ بَنَائِهِ لِلْمَعْلُومَاتِ بِطَرِيقَةِ مُنْظَمَةٍ، مَا يَزِيدُ عَمَلِيَّةَ الْفَهْمِ، وَتَبْيَانِ الْمَعْلُومَةِ فِي الْبَيْعَةِ الْمُعْرِفَيَّةِ. (الْحَسِينِي، الزَّهِيرِي، عَلِيٌّ ٢٠١٣)

وَبِالرَّغْمِ مِنْ أَهمِيَّةِ التَّذَوُّقِ الْأَدِيِّ لِطَلَابِ الْمَرْحَلَةِ الْمُتوسِّطَةِ، فَإِنَّ بَعْضَ الْدَّرَاسَاتِ أَكَدَتْ وَجُودَ ضَعْفٍ فِي مَهَارَاتِهِ لَدِيهِمْ، وَمِنْ هَذِهِ الْدَّرَاسَاتِ: دَرَاسَةُ عَبْدِ الْبَارِي (٢٠١٥) الَّتِي أَكَدَتِ الْعَصَفَ فِي مَهَارَاتِ: تَحْدِيدِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ مِنْ السِّيَاقِ، وَتَحْدِيدِ الْمَعْانِي الْمَجازِيَّةِ لِلْكَلِمَاتِ، وَالرِّبَطِ بَيْنِ الْكَلِمَاتِ وَالْجُوِّ النَّفْسِيِّ، وَالتَّميِيزِ بَيْنَ الْأَسْلُوبِ الْعَلْمِيِّ وَالْأَسْلُوبِ الْأَدِيِّ، وَاسْتِبَاطِ الْفَكَرِ وَالتَّميِيزِ بَيْنَهُما، وَتَحْدِيدِ الْعَاطِفَةِ السَّائِدَةِ وَأَثْرَهَا، وَدَرَاسَةُ سَمِرِ عَبْدِ الْحَلِيمِ وَآخَرِينَ (٢٠١٥) الَّتِي أَثَبَتَتِ الْعَصَفَ فِي مَهَارَاتِ: تَحْدِيدِ الْتَّعْبِيرِ الْأَجْمَلِ، وَتَعْرِفُ عِنَاصِرِ الْجَمَالِ فِي الْفَكَرِ وَالْأَسْلُوبِ، وَدَرَاسَةُ سَلْطَانِ دَمِيشِيرِ (٢٠١٨) الَّتِي أَكَدَتْ ضَعْفَ مَهَارَاتِ التَّذَوُّقِ الْأَدِيِّ لَدِي طَلَابِ الْمَرْحَلَةِ الْمُتوسِّطَةِ بِدُولَةِ الْكُوِيْتِ خَاصَّةً مَهَارَةِ اِسْتِبَاطِ الْمَعْانِيِّ الْضَّمِنِيَّةِ فِي الْعَمَلِ الْأَدِيِّ، وَمَهَارَةِ تَحْدِيدِ الْجُوِّ النَّفْسِيِّ السَّائِدِ فِي النَّصِّ، وَمَهَارَةِ الْمَوازِنةِ بَيْنِ نَصَيْنِ أَدِيَّيْنِ.

مشكلة الدراسة:

للتتحقق من مشكلة البحث قام الباحث بدراسة استطلاعية طبق فيها اختبار مهارات التذوق الأدبي على طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت بمدرسة علي سالم الصباح بتاريخ ١٣ / ١١ / ٢٠٢٣ ، واتضح أن خمسة وعشرين طالباً من إجمالي ثلاثين طالباً أخفقوا في الإجابة عن معظم أسئلة الاختبار خاصة الأسئلة التي تقيس التمييز بين الأساليب في النص، وتحديد أفكاره، وصوره، وأثره الجمالي.

كما أن الباحث من خلال خبرته الشخصية في تدريس مقرر اللغة العربية بأكاديمية سعد العبد الله الأمنية، لاحظ ضعف مهارات التذوق الأدبي لدى الطالب.

في ضوء ما سبق تحددت مشكلة البحث في ضعف مهارات التذوق الأدبي لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وحاول البحث حل هذه المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة البحثية الآتية:

أسئلة الدراسة:

- ما مهارات التذوق الأدبي الواجب توافرها لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟
- ما خطوات الإستراتيجية المقترحة في ضوء التعلم السباعي المناسبة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟
- ما فاعلية الإستراتيجية المقترحة في ضوء التعلم السباعي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟

أهداف الدراسة:

- هدف البحث إلى تنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وذلك من خلال:
- تحديد مهارات التذوق الأدبي الواجب توافرها لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.
 - إعداد إستراتيجية المقترحة في ضوء التعلم السباعي المناسبة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.
 - تحديد فاعلية الإستراتيجية المقترحة في ضوء التعلم السباعي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

أهمية الدراسة:

- لهذا البحث أهمية نظرية وأخرى تطبيقية تتضح مما يلي:
- الأهمية النظرية للبحث:** حيث قدم البحث إطاراً نظرياً عن الأسس الفلسفية للتعلم السباعي وأهم خطواته وأنشطته التي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.
- الأهمية التطبيقية للبحث:** حيث يفيد هذا البحث كلاً من:
- طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من خلال تحديد مستواهم في مهارات التذوق الأدبي، وتنمية هذه المهارات لديهم باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم السباعي.
 - معلمي اللغة العربية ومحظاهها: حيث يقدم لهم هذا البحث قائمة مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، واختباراً

للكشف عن مستواهم في هذه المهارات، والإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم السباعي.

- **مخططى مناهج اللغة العربية:** وذلك من خلال إعداد أدلة تعليمية تتضمن أنشطة تنمية مهارات التذوق الأدبي.

- **الباحثين:** يمكن أن يستفيد بعض الباحثين من هذا البحث في إجراء بحوث أخرى في اللغة العربية لتوظيف الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم السباعي.

حدود الدراسة: اقتصر هذا البحث على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: مقرر النصوص الأدبية لطلاب الصف التاسع المتوسط بدولة الكويت ومهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات البحث ومواده التعليمية الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤.

الحدود المكانية: تم تطبيق أدوات البحث ومواده التعليمي بمدرسة علي السالم الصباح بمنطقة الجهراء.

الحدود البشرية: مجموعة بحثية من طلاب الصف التاسع المتوسط بدولة الكويت، وعددهم أربعة وستون طالباً من طلاب مدرستي علي السالم الصباح وابن طفيل التابعين لإدارة الجهراء التعليمية.

مصطلحات الدراسة: النزد الباحث في هذا البحث بالمصطلحات التالية:

الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم السباعي: ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: خطة تدريسية بنائية، تتضمن سبع خطوات إجرائية منظمة ومتسلسلة تنطلق من مبادئ وخطوات التعلم السباعي تبدأ بالإثارة والاكتشاف ثم التحليل فالتوسيع والتعديل وتنتهي بالتقديم، يمارس طلاب المرحلة المتوسطة من خلال أنشطتها

مهارات التذوق الأدبي بتوجيهه المعلم داخل الفصل الدراسي ووفق الإمكانيات المتاحة.

التذوق الأدبي: ويعرفه الباحث بأنه نشاط لغوي يتضمن جوانب معرفية ولفظية وفكرية وعاطفية يمارسها الطلاب من خلال أنشطة بنائية مصممة لدراسة النصوص الأدبية.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: مفهوم التذوق الأدبي وأساليب تربيته لطلاب المرحلة المتوسطة:

مفهوم التذوق الأدبي:

تعددت تعريفات التذوق الأدبي تعداداً ملحوظاً، وذلك لاختلاف المدارس الفنية، والنظرية إلى طبيعته، فهناك من أكد أن التذوق ملكة أو حاسة فنية، أو أنه الفهم الدقيق لعناصر النص الأدبي، أو خبرة تأملية جمالية، أو استجابة وجدانية، أو تقدير العمل الفني، ويمكن ذكر بعض هذه التعريفات كما يلي:

يقول ابن خلدون (١٩٨٤): اعلم أن لفظة التذوق يتداولها المعنيون بفنون البيان، ومعناها حصول ملكة البلاغة للسان، وهذه الملكة إنما تحصل بممارسة كلام العرب وتكرره على السمع، والتقطن لخواص تركيبه، وليس تحصل بمعرفة القوانين العلمية في ذلك الشيء التي استنبطها أهل صناعة اللسان.

و يعرفه طعيمة (١٩٧١)، ويونس وآخرون (١٩٩٦) بأنه النشاط الذي يقوم به المتلقى استجابة لنص أدبي معين بعد تركيز انتباذه عليه وتفاعله معه عقلياً، ووجدانياً، ومن ثم يستطيع تقديره والحكم عليه، ويتحدد هذا النشاط أشكالاً صريحة ومتنوعة من السلوك اتفق النقاد على اعتبارها ميزة للتذوق ودالة عليه، ويمكن قياسها كمياً وموضوعياً.



وعرفه خاطر ورسلان (١٩٨٩) ومحمد (١٩٩١) بأنه نوع من السلوك ينشأ من فهم المعاني العميقية في النص الأدبي، والإحساس بجمال أسلوبه، والقدرة على الحكم عليه بالجودة أو الرداءة.

وعرفه شحاته (١٩٩٠) بأنه خبرة تأملية جمالية تبدو في إحساس القارئ أو السامع بما أحاسه الشاعر أو الكاتب، وهو سلوك لغوي يعبر به التلميذ عن إحساسه بالفكرة التي يرمي إليها النص الأدبي وبالخطة التي رسمها للتعبير عن هذه الفكرة. وعرفه عوض (١٩٩٢) بأنه حاسة فنية يُهتَّدَى بها في تقدير الشعر والمحاضلة بين نصوصه، ومن خلاله ندرك مواطن الجمال في العمل، ويأتي التذوق من التمرين بالأساليب الأدبية والمران عليها، وكثرة الاطلاع وذلك لصقل الموهبة وإرهاق الحس الأدبي.

وعرفه مذكر (٤٢٧هـ) بأنه خبرة تأملية فكرية وانفعالية، تتم من خلال الاستمتاع بالجوانب المعرفية والعاطفية واللفظية للعمل الأدبي، والفنى، ويهدف درس الأدب إلى تكوين الذوق الأدبي في نفوس الطلاب القراء والمستمعين بحيث يتجلّى ذلك في تعبيّرهم وفي إحساسهم بأسرار الجمال في كل ما هو جميل وراقٍ في الحياة. يتضح من التعريفات السابقة للتذوق الأدبي أنها تدعو إلى الاهتمام بثلاثة جوانب: أولها معرفي، وثانيها وجداً، وثالثها نفس حركي، وهي جوانب تعليمية جديرة بالاهتمام.

وفي ضوء ذلك يعرف الباحث التذوق الأدبي إجرائياً بأنه: النشاط اللغوي العقلي الذي يقوم به طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت ليستمتع فيه بالجوانب المعرفية واللفظية والفكرية والعاطفية للنص الأدبي.

أهداف تنمية التذوق لطلاب المرحلة المتوسطة:

يهدف تنمية التذوق الأدبي لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت مجموعة من الأهداف منها ما يلي :

- التقديم المشوق للنصوص الأدبية وأساليب عرضها بما يضفي جمالاً وجاذبية على العمل الأدبي. (توفيق، ١٩٩٢) .

- تحقيق متعة التعلم داخل الفصول، وذلك من خلال الاستمتاع المنبعث من العمل الفني عن طريق قوة التصوير وجمال التعبير تبعث في النفس البشرية النشوة والسرور والطمأنينة، وتخلاصها من المشاعر المكبوتة الضارة. (هلال ١٩٧٣)

- تحقيق التكامل في تدريس النصوص الأدبية؛ وذلك بالنظر إلى النص الأدبي على أنه بناء كلي متكملاً كما رأى الجرجاني، لا على أنه تفاريق وأجزاء متناشرة، فاللفظة ليست في ذاتها صفة جمالية مستقرة؛ فقد تكون في موضع جميلة، وفي موضع آخر قبيحة. (ضيف، ١٩٩٧)

- توظيف تجارب الطلاب وخبراتهم السابقة التي تؤثر في تذوقهم لجماليات النص. (طبانة ١٩٩٧)

وبالاطلاع على الوثيقة الأساسية للمرحلة المتوسطة بدولة الكويت (٢٠١٦) تبين أن من الكفايات العامة مادة اللغة العربية في هذه المرحلة قراءة مجموعة نصوص من خلال إستراتيجيات مختلفة ضمن سياقات متنوعة لاكتشاف الذات والعالم، وبالاطلاع على وثيقة معايير اللغة العربية لوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان تبين أن من أهم أهداف تدريس النصوص الأدبية في الصف التاسع المتوسط أن يكون الطالب قادراً على أن يستخلص السمات العامة للنص الشعري ربطاً بعصورها الأدبية، ويحلل أثر الألفاظ والإيقاع وبنية الجمل والصور البلاغية والعاطفة في إيصال

المعنى، ويشرح الصور الشعرية المتضمنة في النص الشعري، ويرسم بعض الصور الشعرية المتضمنة في النص الشعري، ويوضح دور الخيال في سياق النص، ويفسر المفردات من خلال السياق، ويبين أثرها في معنى النص الشعري، وكما أنها مترتبة ارتباطاً وثيقاً بالتدوّق الأدبي للنص المقرؤ.

أهمية تربية التدوّق الأدبي لطلاب المرحلة المتوسطة:

للتدوّق الأدبي أهمية كبيرة تتناسب مع خصائص طلاب المرحلة المتوسطة تتلخص في ترقيق مشاعر القارئ، والسمو به وهذا من شأنه يؤدي إلى رقي المجتمع، ويُعمل على تكوين ملكة التدوّق الأدبي لدى الطلاب والمعلمين، فتسمو مشاعرهم، وتصل بهم إلى العلاقات الروحية الفكرية.

وأكّد (طعيمة ١٩٧١) أهمية التدوّق الأدبي بقوله: إن القدرة على التفكير العلمي، والقدرة على تذوق جمال الكون والاستمتاع بالفنون أمران أساسيان في حياة كل فرد، وضروريان لتكامل شخصيته واستمتاعه بأدبيته، ونظراً لأهمية التدوّق الأدبي فقد عُدَّ المهارة الخامسة للغة أو الفن الخامس بها.

التدوّق الأدبي رسالة موجهة من مبدع إلى المتلقي، فهذا العمل لا يمكن حصره داخل حدود فكرة معينة ولا معاملته على أنه شيء يخرج من منتج هذا الشيء ليتلقاه مستهلك هو القارئ، ولكنه يوجد على يد القارئ نفسه الذي يقوم بدور الشريك بدلاً من دور المستهلك (عياد ١٩٨٦)

كما أن التدوّق الأدبي يساعد المتعلم على أن يكون إيجابياً نشطاً، يشعر بقيمة الشعر في حياته، ويفهم ويحس برابطة وجданية بين النص الأدبي وبين نفسه، فالتدوّق يجعله قادرًا على استعمال ألفاظ اللغة بوضوح ودقة في التفكير والتعبير (شحاته،

(١٩٩٠

ويجعل التذوق الأدبي الطالب قادرًا على استخدام الألفاظ اللغوية بوضوح، ويتعود حسن الإلقاء والكتابة ودقة التعبير والإقبال على دراسة الأدب، والارتباط الروحي، فهو وسيلة للقضاء على مشكلاته النفسية، وتؤدي إلى نتيجة طيبة في سلوك الطالب، فهو يعينه على ضبط نفسه، فالإحساس بالجمال ينمي في الإنسان السليم الدافع للسلوك الحسن (شحاته، ٢٠٠٠)

ولتذوق الأدبي صلة قوية بالذوق السليم، فعندما يتذوق الإنسان عملاً أدبياً عدة مراتٍ يؤدي ذلك إلى تكوين عاطفة قوية نحو ما يتذوقه، كما أنه يزيد من ميول المتعلمين نحو ما يشعرون به من لذة في تعلم اللغة العربية التي يريدون استخدامها في التعامل الحياتي بما يزيد من اتساع أفقه، ووجهة نظره، وترى من النواحي الروحية والعاطفية في سلوكه (رحاب، ١٩٩٤)

إن التذوق الأدبي يسهم في تمكين المتعلمين من التمتع بما في المادة الأدبية من جمال للفكرة والعرض والأسلوب نتيجة التأثير بما فيها من أفكار وأساليب وتعابير تظهر في المادة اللغوية شفوية كانت ألم تحريرية. (مذكور، ٢٠٠٦)

ويشير حافظ (١٩٩٧) إلى أنه إذا كان التذوق الأدبي يسهم في فهم الآثار الفنية والأدبية وإدراك ما فيها من جماليات وتناسب وانسجام بما يزيد من تحقيق المتعة وتحذيب الأفكار والسمو بها وتنسيق الألفاظ وجعلها أحاذة بالأباب، حسنة الواقع على النفس، بريئةً من الاضطراب، الأمر الذي يؤكّد الحاجة إلى جيل ذواق يقدر القيم الإنسانية ويعمل بها ويتذوق الجمال ويستمتع به ويتلمسه في كل شيء، فإن لم يجده أوجده، وهذا لن يأتي إلا من خلال تدريب المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة على إتقان مهارات التذوق الأدبي.

العوامل المؤثرة في تنمية التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة المتوسطة:

تعتمد قدرة الإنسان في التذوق الأدبي على عدة عوامل، منها: الاستعداد، والتهيؤ، والفطرة، والموهبة، ومعايشة النصوص الأدبية ومخالطتها قراءً واستماعاً والدرية والتمرس على تحليلها والاستمتاع بها، وخصوصية العاطفة ورقة الإحساس والوجдан والنضج العقلي، والقدرة على النقد الأدبي، وذلك لما سيتضمنه النقد من عمليات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالذوق (رسلان، ١٩٩٧)

لم تعد النظرة إلى التذوق مجرد نظرة إلى شيء يدخل دائرة الترف باعتباره وسيلة تسلية للإنسان، وإنما النظرة إليه تؤكد أنه شيء من مقومات وجوده، بحيث يستحيل أن يكون الإنسان إنساناً دون تذوقه لمفردات الكون من حوله. (عبد القادر، ٢٠٠٢) كما قدمت وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية (٢٠٠٣) مستويات معيارية لغة العربية، وكان من ضمنها مجموعة من المستويات المعيارية التي تؤكد على ضرورة تنمية مؤشرات الأداء للتذوق الأدبي في مجال الأدب والنصوص بالمراحل الدراسية المختلفة.

مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة:

اهتمامت الدراسات السابقة والأديب برصد مهارات التذوق الأدبي مثل دراسة عبيد (٢٠٠٠)، وأبو بكر (٢٠٠٢)، ولطفي (٢٠٠٣)، ودميثير (٢٠١٨)، وطلبة (٢٠١٩) ومن مهارات التذوق الأدبي:

إجاده الحكم على بلاغة العمل الأدبي، واستنتاج سمات أسلوب الأديب من خلال النص، واستباط مشاعر الأديب الحالة النفسية أو التجربة الشعورية من خلال النص الأدبي، واستخلاص الصور البيانية، وتحديد نوعها ومواطن جمالها وأثرها في المعنى، وإبداء الرأي في سهولة الألفاظ وتعقدتها، وتوضيح مدى التلازم بين

الفكرة والصياغة، وبيان الوحدة العضوية بين أجزاء النص، واستخراج القيم الإنسانية من النص، واستنتاج الأسلوب الخبري من النص، وبيان نوعه وقيمة في المعنى، والموازنة بين عملين أدبيين في غرضٍ (موضوع) واحدٍ.

وللتذوق الأدبي مهارت متعددة، ذكرها كل من طعيمة، ومناع (٢٠٠٠)، ومنها: تمثل الحركة النفسية في القصيدة أو العمل الأدبي، وإدراك مدى أهمية الكلمة في القصيدة أو العمل الأدبي، وإدراك الوحدة العضوية في العمل الأدبي وما بين أفكاره من ترابط واختيار العنوان المعبّر عن فكرة الأديب وأحساسه، وإدراك ما بين الأفكار من عمق، ومدى إيحاءات الألفاظ والعبارات، ومدى قدرة العمل الأدبي على نقل التجربة وتوضيح ما فيها من إسهاب ملأ أو إيجاز مخل، وفهم مكونات الصور الشعرية ومدى قدرتها على التعبير عن أحاسيس أو نجاحها في تصوير خط أو أكثر من خطوط الشخصية التي يتناولها في قصيده، وتحديد ما بينها وبين الأفكار من تنافر واتلاف، وإدراك أثر كل جزئية من جزئيات الصياغة: كلمة أو تركيب أو صورة على استشارة الجو النفسي الذي يريد الأديب إثارته ومدى التناسب بينه وبين كل جزئية من جزئيات الصياغة مع الجو النفسي الذي يريد أن يثيره العمل الأدبي، وإدراك مدى نجاح الشاعر أو الأديب في تناول المحسنات البديعية ومدى فهم الرمز وتفسيره، ومدى قدرته على تحسيد المعنويات، وترتيب القصائد أو الأبيات تبعاً لجودتها، و اختيار أصدق الأبيات تعبيراً عن عاطفة الشاعر، وأقربها إلى الواقعية، وأوضحتها في تمثيل الاتجاهات الفكرية والنفسية له، والحس بالإيقاع الموسيقي لوزن الأبيات، ومدى ما فيه من اتساق أو تنافر، والموازنة بين قصيدين أو أكثر في موضوع واحد، والكشف عن نواحي الجودة والعيوب فيما يوازن الطلاب بينه، وتقديم ما تضمنه النص من قضايا وتحديد مدى صلتها بموضوعه، وإدراك قيمة

الصور البيانية والبلاغية في العمل الأدبي (تشبيه-استعارة-كنایة...)، واكتشاف ما في العمل الأدبي من أوجه القصور في التعبير والأفكار، وتقسيم النص إلى وحدات وتحديد موضوع كل منها في صورة عنوان مناسب لها.

معوقات تنمية التذوق الأدبي لطلاب المرحلة المتوسطة:

تؤكد دراسات عديدة أن ضعف مستوى الطلاب في فهم الأدب وتنزقه راجع إلى انفصال الأدب عن باقي فروع اللغة وعدم تدريسه بأساليب ومداخل جديدة، وأشار سالم (١٩٩٨) إلى أن السبب وراء ضعف مهارات التذوق لدى الطلاب هو طرائق التدريس وتركيز المعلمين على حفظ النصوص الأدبية دون الاهتمام بجماليات النص الأدبي، فالمعلمون يحظمون بروح الابتكار لدى طلابهم من خلال تأكيدتهم على حفظ أنواع القافية والمقاطع، الأمر الذي أدى إلى جعل الطلاب ينظرون إلى الأدب: شعره ونثره على أنه مجموعة من الأمور الميكانيكية الخالية من الروح والمعنى. كما أشار شلي (١٩٨٥)، وأسعد (١٩٩٧) إلى مجموعة من العوائق التي تحول دون الاندماج التذوقي للفرد مع العمل الأدبي، ومنها ما يلي:

- نظرة حسية دون إحساس وجداني، تؤدي إلى تغليب الجاحظ الفكري الثانوي على العاطفي الفعال.

- انخفاض المستوى الثقافي مما يؤدي إلى انخفاض المستوى اللغوي لدى المتذوق.
- تدخل الآخرين، والتدخل من الأمور الشخصية الخاصة بالفرد أو مراقبته أو حتى تشجيعه على الاندماج التذوقي يعيق التذوق الأدبي.
- انقياد نحو الهوى من خلال التأثير بقصد الآخر.
- قراءة رخوة واستجابة جماعية بالتداعي، فالذوق يحتاج إلى صبر واهتمام وإقبال بجدية.

ويشهد العالم ثورة من التطورات التكنولوجية في كافة المجالات، وتزايد المعرف، والمعلومات بصورة كبيرة، وعلينا مواكبة تلك التغيرات؛ حتى يمكن بناء مجتمع، قادر على مواجهة تحديات العصر بشكل أفضل.

ولقد شهدت الساحة التربوية نظريات تعلم كثيرة، وتأثرت طائق التدريس بها، محاولة الاستفادة منها في المجال التطبيقي، وتمثل هذه النظريات أدوات مهمة، يمكن أن تسهم في رفع مستوى عمليتي التعليم والتعلم، وتعد البنائية إحدى نظريات المعرفة والتعلم الحديثة التي تُشتق منها طائق التعلم المتعددة، وتقوم عليها نماذج تدرисية متنوعة، وتحتم هذه النظريات ببناء المعرفة واكتساحها؛ لأنها تركز على دور المتعلم في بناء المعرفة وتشكيلها.

ومن هذه النماذج والإستراتيجيات: إستراتيجية التعلم البنائي ذات المراحل السبع، حيث إنها تركز على المتعلم ونشاطه في أثناء عملية التعلم، وتأكد على التعلم ذي المعنى من خلال الدور النشط، والمشاركة الفاعلة للطلاب والأنشطة التي يؤدونها بهدف بناء مفاهيمهم ومعارفهم العلمية، ودورة التعلم السباعية هي إستراتيجية التعلم بالاستفسار التي تركز على الطالب، التي تضع الأساس للتصور الصحيح للمفاهيم من قبل الطالب خلال أنشطة مختلفة موزعة على سبعة مراحل. (الهويدي، ٢٠٠٢) وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه الإستراتيجية

ثانياً: إستراتيجية التعلم السباعي: أسسها الفلسفية، وخطواتها المنهجية.

مفهوم إستراتيجية التعلم السباعي:

أكددت دراسة هشام الدين (٢٠٠٢) أن إستراتيجية التعلم السباعي من الإستراتيجيات الحديثة التي تتناسب مع تدريس المفاهيم، حيث إنها مناسبة لطبيعة المفاهيم، وأنها تصلح لتعليمها، حيث إنها تسمح للمعلم والطلاب بالتعبير عن

أفكارهم العلمية بصورة متعاونة فيها مناقشة وتفاعل ونشاط من جانب الطلاب، وفيها أيضاً استكشاف وبحث، حيث تُدرس الموضوعات بوصفها عملية بحث عن العلاقات بين الأشياء.

ويعرفها صادق (٢٠٠٣)، وزيتون (٢٠٠٧) بأنه نموذج بنائي تعليمي، يتكون من سبع خطوات إجرائية، يستخدمها المعلم مع الطالب داخل غرفة الصف أو الميدان، بهدف أن يبني الطالب معرفته العلمية بنفسه من جهة، وتنمية المفاهيم والمهارات العلمية من جهة أخرى.

وعرفها الأغا (٢٠١٢) وطنوس (٢٠١٤) بأنها خطوات تعليمية تتضمن سبع مراحل متسلسلة، يوظفها المعلم مع الطالب/الطالب داخل الغرفة الصحفية بهدف بناء الطالب / الطالب للمعرفة بأنفسهم، وتوسيعها من جهة وتنمية المفاهيم والمهارات من جهة أخرى، وتببدأ كل هذه المراحل السبعة بحرف E، وتمثل المراحل السبعة في: ١ - مرحلة الإثارة ٢- مرحلة الاستكشاف ٣ - التفسير ٤- التوسيع ٥- التمديد ٦ - التبادل ٧- الفحص.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها خطة تدريسية بنائية، تعتمد على سبع خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة هي: الإثارة والاستكشاف والتفسير والتوسيع والتمديد والتبادل والفحص، ويوظفها المعلم داخل الفصل الدراسي وفق الإمكانيات المتاحة، لمساعدة طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت على تذوق النصوص العربية.
الأسس الفلسفية لإستراتيجية التعليم السباعي:

تستمد دورة التعليم السباعي إطارها الفلسفي من نظرية بياجيه، حيث يرى بياجيه أن المعرفة تنشأ من خلال الفعل الذي يأتي به الطالب في تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها، وليس من مجرد الإحساس أو الارتباطات بين المثيرات والحواس

فقط، ولكن من خلال النشاط الذي يقوم به الطالب أثناء تفاعله مع البيئة المحيطة به، لذا فإن الموقف التعليمي يجب أن يتضمن إحاطة الطالب بمواصفات معينة تضع من خلالها تساؤلات ويخطط للإجابة عنها بنفسه، ويقارن بين ما توصل إليه وما توصل إليه زملاؤه، و يأتي دور المدرس في مساعدة الطالب؛ ليبني معرفته من خلال توجيه خبراته، وهذا ما تتيحه دورة التعلم (عبد النبي، ١٩٩٩)

وضع بياجيه نظرية متكاملة، ومتفردة حول النمو المعرفي لدى المتعلم، ويرى أن التعلم عملية نشطة، يقوم فيها الفرد بالتعامل مع بيئته، ومن ثم ينشئ معارفه بنفسه من خلال ذلك التفاعل مع البيئة، أي أن الفرد يقوم بعملية إنشاء داخلي للمعرفة؛ لذا يجب على الأطفال أن يتعلموا بأنفسهم من خلال التجربة الحسية مع الأشياء، بحيث يستخرجون المعلومات بأنفسهم، وهذا هو الفارق الرئيس بين نظرية بياجيه وغيرها من النظريات السائدة. (الخليلي وآخرون، ١٩٩٦)

والنظرية البنائية تعرف - كما ورد في المعجم الدولي للتربية - بأنها رؤية في نظرية التعلم، ونمو الطفل، قوامها أن الطفل يكون نشطاً في بناء أنماط التفكير لديه، نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة، وبتعبير فلسفياً فإن البنائية تمثل تفاعلاً أو لقاء بين كل من التجريبية والجلالية (زيتون، زيتون، ١٩٩٢)

وتعد النظرية البنائية من النظريات الحديثة التي تؤكد أن المتعلم نشط بطبيعته، وقدر على تكوين بيئته معرفية بنفسه من خلال ربط ما يتلقاه من معلومات جديدة بما لديه من معلومات سابقة وهي تقوم على عدة مباديء منها: أن التعلم عملية بنائية نشطة غرضية التوجه، وتتضمن إعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال التفاوض الاجتماعي، وأن المعرفة القبلية للمتعلم شرط أساسي لحدوث التعلم ذي المعنى، وأن

الهدف من عملية التعلم هو إحداث نوع من التكيف مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرة الفرد. (زيتون، وزيتون ٢٠٠٣)

وتنتند دورة التعلم السباعية إلى الفلسفة البنائية التي تنادي بأن يبني المتعلم المعرفة بنفسه، وأن يجتهد للوصول للمعلومة والمعرفة، وأن يربط المتعلم بين المفاهيم الحالية والمفاهيم السابقة واللاحقة، وأن التعلم في ظل هذه الفلسفة ذو معنى، فلا يتم إلا إذا فهم معناه المتعلم.

والتعلم البنائي يعتمد على فكرة أن المتعلم يبني المعرفة بنفسه، لذلك فالتعلم في ظل الفلسفة البنائية لم يعد ناقلاً للمعرفة، بل أصبح ميسراً، لذلك فعليه أن يضع في ذهنه أن بناء المعرفة لدى الطالب مختلف باختلاف المعرف والخبرات السابقة لديهم، وكذلك يتأثر بدرجة الاهتمام والاستشارة والمشاركة من جانبهم في التعلم. (زيتون، ٢٠٠٧)

خطوات إستراتيجية التعلم السباعي:

مررت إستراتيجية دورة التعلم السباعي بعدة مراحل في التطور حيث بدأت دورة التعلم بثلاث مراحل هي: الاكتشاف، وتقديم المفهوم، وتطبيق المفهوم (التوسيع المفاهيمي)، ثم تم تعديل دورة التعلم الثلاثية إلى دورة التعلم المعدلة الرباعية، وقد جاءت مكونة من أربعة مراحل هي نفسها مراحل دورة التعلم الثلاثية، ولكن أضيف إليها مرحلة رابعة هي (التقويم)، ثم طور بابي دورة التعلم الرباعية فأصبحت خماسية المراحل هي بالترتيب: الانشغال، ثم الاستكشاف، ثم التفسير، ثم التوسيع، ثم التقويم. وقد وسع التربويون دورة التعلم الخماسية لتصبح سبع مراحل، تبدأ كل مرحلة بالحرف E وقد أطلق عليها اسم دورة التعلم السباعية 7ES (الأغا، ٢٠١٢)

وتعتبر إستراتيجية التعلم السباعية تطبيقاً تربوياً، وترجمة لبعض الأفكار البنائية، ونظريّة بياجيه في النمو المعرفي، وتكون عملياً من سبع مراحل، هي: الإثارة، والاستكشاف، والتفسير، والتوسيع، والتمديد، وتبادل المعلومات، والامتحان، وقت الإشارة إليها بـ 7E لأن كل مرحلة من مراحلها السبعة تبدأ بالحرف E (زيتون، ٢٠٠٧)

أهداف استخدام إستراتيجية التعلم السباعي:

أشار كل من الخوالدة وبراسنة (٢٠٢٣) إلى أن إستراتيجيات التعلم تعد نشاطات خاصة يستخدمها المتعلمون بشكل واع لتحسين تقدمهم في فهم المعرفة واستخدامها؛ ولذا فإن استخدام إستراتيجية التعلم السباعي يحقق مجموعة من الأهداف منها (عفانة، والجيش، ٢٠٠٨):

- تشجيع جانبي الدماغ من خلال إثارة فضول المتعلمين للمعرفة، وإثارة الأسئلة واللجوء إلى اكتشاف العلاقات والمفاهيم والترافق المعرفية المختلفة، حيث تركز هذه الإستراتيجية على تفسير وتحليل المكونات المعرفية وتركيبها، الأمر الذي يثير جانبي الدماغ، ويحثه على الاستجابة والعمل النشط.
- توسيع دائرة التعلم من خلال إجراء تطبيقات جديدة على مواقف تعليمية متعددة، واستخدام ما لدى المتعلمين من معرفة لاقتراح حلول وصياغة قرارات وتصميم تجارب وتسجيل ملاحظات وكتابة تقارير حول ما توصلوا له من استنتاجات وتفسيرات، فكل هذه الجوانب من شأنها تنمية التحصيل، وكذلك المهارات المختلفة لدى التلميذ.
- تشجيع المتعلّم وإظهار قدرته على تبادل المناقشات وإعطاء وجهات نظر حول الموضوعات المتعلمة واستخدام البحث والاستقصاء؛ لتحقيق وإرضاء فضولهم

ومشاركتهم مع بعضهم البعض من الملاحظة والاستكشاف، وإنجاز المهام، وتحقيق الأهداف المحددة

أهمية إستراتيجية التعلم السباعي لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت:
هناك العديد من المميزات والإيجابيات التي تميز بها إستراتيجية التعلم السباعي من أهمها ما يلي: زيتون وزيتون (١٩٩٢) وزيتون (٢٠٠٢) وصادق (٢٠٠٣)، وقطامية (٢٠٠٥)

- تساعد في فهم واستيعاب المعلومات الأساسية كالمفاهيم والمبادئ والمصطلحات.
- تساعد في تنمية مهارات التفكير المختلفة، والنقد الإبداعي وحل المشكلات.
- تساعد على تطبيق المعلومات في مواقف جديدة؛ تبني روح التعاون والعمل الجماعي.
- تراعي قدرات المتعلمين وإمكاناتهم.
- تساعد على تعديل التصورات الخاطئة من المفاهيم ذات العلاقة بالموضوع.
- تنمي المناقشة والحوار بين الطلاب.
- تنمي التفاعل بين الطلاب بعضهم البعض، وبين المعلم والطلاب.
- تشمل أساليب متنوعة بالتقويم، وأنشطة مختلفة.
- يبني فيه الطلاب المعارف والمفاهيم بأنفسهم.
- تتدريب الطلاب على استخدام المعرفة المسبقة لديه؛ لبناء المعرفة الجديدة عن طريق الإثارة وحب الاستطلاع.
- تساعد الطلاب في إثارة الدافعية نحو التعلم والاستكشاف والشرح والتفسير من خلال الملاحظة الدقيقة لديهم.

متطلبات تنمية النذوق الأدبي لطلاب المرحلة المتوسطة باستخدام إستراتيجية التعلم السباعي:

أوصت دراسة العصيل (٢٠٢٤) بضرورة تنمية وعي المعلمين بكيفية توظيف وتجهيز ممارسات التعلم المتمركز حول المتعلم للتطوير المستمر لمهاراتهم التدريسية حدد كل من العيد (٢٠١٤)، وصفي الدين (٢٠١٤) مجموعة من المتطلبات الالزمة لتطبيق إستراتيجية التعلم السباعي منها:

- تضمين الموقف التعليمي خبرات حسية؛ تيسير للمعلم والمتعلم إنجاز أهداف التعلم.
- التعلم الفعال يكون بوضع المتعلم في موقف يحتوي على مشكلة، تتحدى فكره بطريقة معقولة، وتثير لديه الدافع للبحث عن حل مستخدماً مواد تعليمية حقيقة ما أمكن ذلك، ويكون التعلم ذا فاعلية عندما ينتقل أثره، و يؤدي إلى تعميم خبرات الفرد.
- الخبرات التي تتضمن تحدياً لتفكير المتعلم تعكس لديه اعتقاداتٍ عن العالم المحيط به، وتعمل تلك الاعتقادات كدowافع للتعلم.
- أن يكون هناك تفاعل اجتماعي بين المتعلمين والذي يظهر من خلال المشاركة في الأنشطة الصافية التعليمية، وتبادل الأفكار والبحث والتنفيذ عن المعرفة مما يؤدي لظهور تعلمٌ فعالٌ.
- على المعلم أن يهيء الفرص التعليمية التي تحدث المتعلمين وتدفعهم على ممارسة واكتشاف واستقصاء المعرفة والأفكار والمعتقدات بأنفسهم وتوظيفها.

مراحل تنمية التذوق الأدبي لطلاب المرحلة المتوسطة باستخدام إستراتيجية التعلم السباعي:

اهتمت دراسات عديدة بتحديد مراحل إستراتيجية التعلم السباعي ومنها دراسة صادق (٢٠٠٣)، وزيتون (٢٠٠٧)، والأغا (٢٠١٢)، وزرنوفي (٢٠١٤) وغيرهم كما يلي:

- مرحلة الإثارة(التنشيط): والمهدف منها: تحفيز المتعلمين وإثارة فضولهم واهتمامهم لموضوع الدرس. (صادق ٢٠٠٣)
- مرحلة الاستكشاف: والمهدف منها إرضاء الفضول وحب الاستطلاع لدى المتعلمين عن طريق توفير الخبرات، والتعاون معا حيث يقومون بأنشطة استكشافية في ضوء مجموعات تعاونية لاستيعاب معنى المفهوم والتعرف على موضوع الدرس. (زنوفي، ٢٠١٤)
- مرحلة التفسير(التوضيح): والمهدف منها توضيح وشرح المفهوم المراد تعلمه، وتوضيح عناصر الموضوع. (الهويدى، ٢٠٠٨)
- مرحلة التوسيع (التفكير التفصيلي): والمهدف منها اكتشاف تطبيقات جديدة للمفهوم.
- مرحلة التمديد: والمهدف منها توضيح العلاقات بين المفهوم والمفاهيم الأخرى، وفيه يتم تمديد المفهوم إلى موضوعات جديدة ذات صلة. (الشطناوى، والعبيدي، ٢٠٠٦)
- التبادل أو التغيير: والمهدف منها استبدال التصورات الخاطئة بالتصورات العلمية الصحيحة، وتقديم المفاهيم المتناقضة على أن يكون التصور الجديد أكثر وضوحا وأكثر فاعلية من الناحية التفسيرية. (سليم ٢٠١٢)

- مرحلة الامتحان (الفحص): والهدف منها تقييم تعلم الطلاب للمعارف والمهارات الجديدة وتقييم معارف ومهارات المتعلمين. (زيتون ٢٠٠٧) في ضوء ما سبق فإن الباحث يسعى للتحقق من فرض البحث الذي ينص بوجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (١,٠٠١) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية.

الدراسات السابقة:

اهتمت دراسات عديدة بخطوات دورة التعلم السباعي في تنمية معارف ومهارات متنوعة لدى الطلاب في المراحل المختلفة، وكذلك اهتمت دراسات أخرى بال CZ التذوق الأدبي لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وفيما يلي تفصيل ذلك: دراسة الطنطاوي (٢٠٢٢) التي هدفت إلى وضع تصور مقترن لوحدة تدرисية في التربية الفنية باستخدام نموذج التعلم السباعي (7E's) لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي وتحديد فاعليته في تنمية تحصيل المفاهيم الفنية لديهم واتجاههم نحو المستحدثات التقنية في مجال التربية الفنية، ولتحقيق ذلك اهتمت الباحث المنهج الوصفي والتصميم شبه التجريبي ذا المجموعتين التجريبية وضمت (٣٢) تلميذاً، والضابطة وضمت (٣٠) تلميذاً، وقد توصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل والاتجاه بفارق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام نموذج دورة التعلم السباعي في تدريس التربية الفنية على مستوى التحصيل والاتجاه، وقد انفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في عدة أمور منها: أن كليهما للمرحلة المتوسطة،

واستخدمتنا التصميم شبه التجريبي ذا المجموعتين، وختلفت عن الدراسة الحالية في التركيز على التحصيل والاتجاه نحو التربية الفنية.

دراسة (Hussain & Mohsen, 2019) التي هدفت إلى تنمية مهارات التحصيل في مقرر الأدب والنصوص لطلاب الصف الخامس العلمي، وكذلك في تنمية مهارات التفكير الجاني لديهم، من خلال استخدام التعلم السباعي؛ ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج التجريبي التصميم شبه التجريبي ذا المجموعتين وتكونت مجموعة البحث من (٥٠) طالبا من طلاب الصف الخامس العلمي تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية عددها (٢٥) طالبا، وضابطة عددها (٢٥)، وأكّدت نتائج تطبيق اختبار التفكير الجاني والتحصيل في الأدب والنصوص لطلاب الصف الخامس الابتدائي العلمي وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لأدوات البحث، مما أكّد فاعلية دورة التعلم السباعي في تنمية التحصيل في الأدب ومهارات التفكير الجاني لدى مجموعة البحث، وقد تشاهدت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الاعتماد على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة للتحقق من فاعلية التعلم السباعي في تنمية التحصيل في مقرر الأدب والنصوص، بينما اختلفت عنها في التغيير التابع حيث هدفت تنمية التحصيل في مقرر الأدب والنصوص بالإضافة إلى مهارات التفكير الجاني، وقد استفاد الباحث منها في الوقوف على بعض أنشطة تنمية التفكير التي من شأنها الإسهام في تنمية التذوق الأدبي، وتميز الدراسة الحالية عنها في أنها لم تكتف بالتعامل مع الجوانب المعرفية المتمثلة في مهارات التحصيل في الأدب والنصوص بل أخذت الطلاب إلى أعماق النصوص ومعاناتها العميقة.

دراسة (Khashan, 2016) التي هدفت إلى تنمية التحصيل الفوري والمؤجل في الرياضيات والأثر الطولي للتعلم لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود حيث تكونت عينة الدراسة من (٧٣) طالباً من طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود الذين تم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة الأولى (التجريبية) تكونت من (٣٥) طالباً درسوا الرياضيات باستخدام دورة التعلم السباعية؛ والمجموعة الثانية (الضابطة) تكونت من (٣٨) طالباً، درسوا نفس المحتوى باستخدام الطريقة التقليدية. وأكد تحليل نتائج تحليل التباين (ANCOVA) لدرجات الطلاب في اختبارات التحصيل في الرياضيات فاعلية دورة التعلم السباعية في تحصيل المفاهيم الرياضية الآنية والمؤجلة، وقد تشاهدت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الاعتماد على غذج التعلم السباعي، بينما اختلفت عنها في المتغير التابع حيث هدفت إلى تنمية تحصيل المفاهيم في الرياضيات بينما اهتمت الدراسة الحالية بمهارات التذوق الأدبي وقد استفاد الباحث منها في الوقوف على بعض الأنشطة التعليمية التعلمية التي من شأنها تنمية الجانب المعرفي للتذوق الأدبي، وتميز الدراسة الحالية عنها في تقديم أنشطة تعليمية لكل خطوة من خطوات التعلم السباعي تناسب جوانب التذوق الثلاثة المعرفية واللغوية والجمالية.

دراسة العنزي (٢٠١٨) التي هدفت إلى تنمية مهارات التذوق الأدبي ولطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من خلال بناء برنامج إثراي قائماً على النظرية السياقية وأثر ذلك على التعبير الكتابي لديهم؛ ولتحقيق هذا المهدف أعد الباحث اختباراً للتذوق الأدبي واختباراً للتعبير الكتابي، واستخدم التصميم شبه التجارييذا المجموعتين: التجريبية وعددهم (٣٠) طالباً، والضابطة وعددهم (٣٠) طالباً، وأكّدت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق



البعدي لأدوات البحث؛ وقد تشاوخت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الاعتماد على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة للتحقق من فاعلية البرنامج الإثرائي في تنمية التذوق الأدبي لطلاب المرحلة المتوسطة، بينما اختلفت عنها في المتغير المستقل حيث قدمت برنامجاً إثرائياً في ضوء النظرية السياقية، وقد استفاد الباحث منها في الوقوف على بعض أنشطة تنمية التذوق الأدبي المبنية على النظرية السياقية.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

في ضوء ما سبق يتبيّن شدة الاهتمام بدورة التعلم السباعي القائم على النظرية البنائية حيث اهتمت الدراسات السابقة بتوظيفها في مواد دراسية متعددة ومهارات علمية وأكاديمية ولغوية مختلفة، وفق منهجيات بحثية متنوعة بين استخدام المنهج الوصفي والمنهج التجريبي بالإضافة لتنوع أدوات البحث بحسب طبيعة المتغير التابع، وتأتي هذه الدراسة متفقة مع كثير من الدراسات السابقة في الاعتماد على الخطوات السبعة لنموذج التعلم البنائي، وكذلك في الاعتماد على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين، بالإضافة إلى أدوات البحث من استبيان تحديد مهارات التذوق المناسبة، واختبار التذوق الأدبي لقياس مهاراته لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وتختلف هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات في أنها اهتمت بتوظيف التعلم السباعي في تنمية مهارات التذوق الأدبي وفق خصائص طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد دليل المعلم وكراسة الأنشطة لتنمية مهارات التذوق الأدبي في ضوء التعلم السباعي بالإضافة إلى الاسترشاد بهذه الدراسات في إعداد قائمة مهارات التذوق الأدبي

ال المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة وإعداد اختباره، إضافة إلى ما استفادته منها في تأكيد مشكلة البحث وكذلك تفسير نتائجه.

في ضوء ما سبق توصل الباحث للفرضيات التالية:

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية في الجانب اللغطي.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية في الجانب الفكري.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية في الجانب الوجداني.

وسيتم مناقشة هذه الفرضيات في نتائج البحث.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اعتمد البحث على المنهج التجاري: التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة.

مجتمع الدراسة:

طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

عينة الدراسة:

تكونت عينة البحث من ٦٠ طالباً من طلاب المرحلة المتوسطة بمدرسة علي سالم الصباح بمحافظة الجهراء بدولة الكويت، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وعدهما (٣٠) طالبًا، والضابطة وعددها (٣٠) طالبًا، تم التحقق من تكافؤ مجموعة الدراسة في العمر الزمني بحساب مجموع أعمار الطلاب على عددهم، واتضح أن المتوسط خمسة عشر عاماً وأربعة أشهر، أما في مهارات التذوق الأدبي فقد تم التتحقق من تكافؤ مجموعة البحث في اختبار التذوق الأدبي على النحو الآتي:

جدول (١) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي مجموعة البحث في التطبيق القبلي لاختبار التذوق الأدبي في كل مهارة من مهاراته.

المهارات الرئيسية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدالة
الجانب اللغوي	التجريبية	٣٠	٢٤,٣٣	١,٩٧	٢,٢٤٢	٠,١٣٩	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢٤,٠٠	١,٩٧			
الجانب الفكري	التجريبية	٣٠	١٨,٥٤	١,٠٩	٣,٠٣٤	٠,٠٨٦	غير دالة
	الضابطة	٣٠	١٦,٧٨	٠,٨٥٧			
الجانب الوجداني	التجريبية	٣٠	٩,١٥	٠,٩٣٩	٠,٥٧٤	٠,٤٥١	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٩,٢٧	٠,٨٣٩			
المجموع الكلي	التجريبية	٣٠	٥٢,٠٣	٢,٤٠	٣,٧٠	٠,٠٥٩	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٥٠,٠٦	١,٦٩			

يتضح من الجدول (١) أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية في كل مهارة من مهارات اختبار التذوق الأدبي وفي الاختبار ككل؛ مما يدل على

تكافؤًّا مجموعي البحث في اختبار مهارات التذوق الأدبي ككل، وفي كل مهارة من مهاراته.

أدوات الدراسة والمأowad التعليمية:

لتحقيق هدف البحث تم بناء الأدوات الآتية:

استبيان لتحديد مهارات التذوق الأدبي الواجب توافرها لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت: وذلك من خلال تحديد الهدف منها، وهو تحديد مهارات التذوق الأدبي الواجب توافرها لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، ومصادر اشتقاها بالرجوع للدراسات السابقة، مثل: عبد الباري (٢٠١٧) ودراسة دميشير (٢٠١٨)، ودراسة عبد الرحمن (٢٠١٩)، وكذلك تم الرجوع إلى خصائص طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، ثم إعداد الاستبيان في صورتها الأولية، وعرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم أحد عشر محكماً من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وأعقب ذلك إعداد القائمة في صورتها النهائية مكونةً من ثني عشرة مهارة.

اختبار مهارات التذوق الأدبي: تم بناء الاختبار بتحديد الهدف منه، وهو قياس مستوى مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وتحديد مصادر إعداده، مثل: قائمة مهارات التذوق الأدبي، وأهداف تدريس التذوق الأدبي لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وكذلك دراسات القياس والتقويم، وأسس إعداد الاختبارات اللغوية، ومن ثم تم إعداد الاختبار في صورته الأولية مكوناً من ٣٦ سؤالاً، منها ما هو موضوعي، ومنها ما هو مقالى قصير؛ ولحساب صدق الاختبار تم عرضه على أحد عشر محكماً من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وبعد ذلك تم تطبيق الاختبار استطلاعياً على خمسة وعشرين طالباً من طلاب

المرحلة المتوسطة بدولة الكويت لحساب زمن الاختبار، وهو (٦٠) دقيقة، متوسط مجموع أزمنة كل الطلاب على عددهم، كما تم حساب ثبات الاختبار بطريقتين: الأولى هي حساب معامل ألفا لـ Cronbach's Alpha لكل بعد على حدة، والثانية هي حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه المفردة، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات بالطريقتين السابقتين لمفردات المهارات الفرعية لاختبار التذوق الأدبي.

جدول (١) معاملات ألفا ومعاملات الارتباط لمفردات لاختبار التذوق الأدبي

الجانب الوحداني			الجانب الفكري			الجانب اللغطي		
معامل الارتباط	معامل ألفا	م	معامل الارتباط	معامل ألفا	م	معامل الارتباط	معامل ألفا	م
** .٠,٦٦	٠,٧١٠	٩	** .٠,٧٥	٠,٦٢٢	٥	** .٠,٦٨	٠,٦٨٨	١
** .٠,٥٥	٠,٧٥٢	١٠	** .٠,٥٨	٠,٦٨٣	٦	** .٠,٥٥	٠,٧٢١	٢
** .٠,٧٠	٠,٦٩٩	١١	** .٠,٦٧	٠,٦٥٢	٧	** .٠,٤٨	٠,٧٥٥	٣
** .٠,٦٦	٠,٧١٤	١٢	** .٠,٥٤	٠,٧٩٠	٨	** .٠,٤٤	٠,٧٥٨	٤
معامل ألفا للاختبار ككل						٠,٨٤٦		

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا بلغ (٠,٨٤٦) وهي قيمة تشير إلى درجة ثبات عالية للاختبار، وتكون الاختبار في صورته النهائية من ستة وثلاثين سؤالاً من أسئلة الاختبار من متعدد والصواب والخطأ والمزاوجة لقياس ثنتي عشرة مهارة من مهارات التذوق الأدبي لكل مهارة ثلاثة أسئلة.

إعداد الإستراتيجية المقترحة في ضوء التعلم السباعي لتنمية التذوق الأدبي

طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت

لبناء الإستراتيجية المقترحة في ضوء التعلم السباعي قام الباحث بما يلي:

- الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات اللغوية والتربوية التي اهتمت بالتعلم السباعي وتطبيقاتها في تعليم اللغة العربية.
- بناء الإطار النظري للبحث للتوصيل إلى أسس الإستراتيجية وخطواتها.
- تحديد أهداف الإستراتيجية المقترحة في ضوء التعلم السباعي لتنمية التذوق الأدبي.
- تحديد خطوات الإستراتيجية المقترحة في ضوء التعلم السباعي.
- تحديد الأنشطة التعليمية المناسبة للإستراتيجية المقترحة في ضوء التعلم السباعي.
- تحديد أساليب التقويم في الإستراتيجية المقترحة في ضوء التعلم السباعي.
- إعداد دليل للمعلم للتدرис باستخدام الإستراتيجية المقترحة لتنمية مهارات التذوق الأدبي.

وسيتم عرض الإستراتيجية المقترحة أثناء عرض الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث.

إجراءات الدراسة

تم إجراء البحث على النحو التالي:

- اختيار مجموعة البحث بطريقة عشوائية من طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وقد بلغ عددها ٦٠ طالبا تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وعددتها (٣٠) طالبا، والضابطة وعددتها (٣٠) طالبا.
- تطبيق اختبار مهارات التذوق الأدبي، قبليا على مجموعة البحث يوم الأحد الموافق ٣ / ٢٠٢٤، وتم تصحيح الاختبار، ورصد النتائج لتحديد تكافؤ مجموعة البحث.

- التدريس لطلاب المجموعة التجريبية بالإستراتيجية القائمة على التعلم السباعي خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، فيما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

- تطبيق اختبار مهارات التذوق الأدبي بعدياً على مجموعتي البحث، في يوم الخميس الموافق ٥ / ٢٠٢٤م، ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً، وتقديم التوصيات والمقترنات

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية للتوصل إلى نتائج البحث:

- (T-Test) للمقارنة بين درجات مجموعتي الدراسة، ودرجات المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً.

- ألفا كرونباخ لحساب الثبات.

نتائج الدراسة، ومناقشتها، وتفسيرها:

وتتمثل نتائج البحث في الإجابة عن أسئلتها والتحقق من صحة فرضيتها على النحو الآتي:

لإجابة عن السؤال الأول ونصه " ما مهارات التذوق الأدبي الواجب تعميمها لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟"

تم التوصل إلى قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وتكونت القائمة من ثنتي عشرة مهارة، مقسمة على ثلاث مهارات رئيسة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣) مهارات التذوق الأدبي الرئيسية والفرعية

مهارات الفرعية	٣	مهارات التذوق الأدبي الرئيسية
استنتاج معنى الكلمة من سياق النص.	١	مهارات الجانب اللغوي
إدراك مدى أهمية الكلمة في النص.	٢	
استنتاج أهمية التركيب اللغوي في النص.	٣	
تحديد الغرض العام من النص.	٤	مهارات الجانب الفكري
استبatement المعاني الضمنية في النص الأدبي.	٥	
اختيار أصدق الأبيات تعبيرًا عن عاطفة الشاعر.	٦	
استخلاص خصائص النص الأدبي.	٧	مهارات الجانب الوجداني
التمييز بين الأساليب البلاغية المختلفة.	٨	
التمييز بين مظاهر الجمال في النص.	٩	
تحديد دلالة الصور الجمالية في النص.	١٠	
التمييز بين المعنى الحقيقى والمعنى المجازى.	١١	
استبatement الحالة النفسية للأديب في ضوء النص.	١٢	

يتضح من الجدول السابق وجود (١٢) مهارة فرعية للتذوق الأدبي منبثقة من ثلاث مهارات رئيسة هي مهارات الجانب اللغوي ويتضمن (٣) مهارات، ومهارات الجانب الفكري وتتضمن (٣) مهارات، ومهارات الجانب الوجداني وتتضمن (٦) مهارات، وتفق هذه النتيجة مع دراسة دميشير (٢٠١٨)، ودراسة طلبة (٢٠١٩). للإجابة عن السؤال الثاني، ونصل "ما خطوات الإستراتيجية المقترحة في ضوء التعلم السباعي لتنمية مهارات التذوق الأدبي المناسبة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟"

تم التوصل إلى النتائج التالية:

تم بناء إستراتيجية التعلم السباعي على النحو المبين:

-تحديد الأسس النظرية للإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم السباعي،
تستمد الإستراتيجية المقترحة في ضوء التعلم السباعي إطارها الفلسفى من نظرية
بياجيه، حيث يرى بياجيه أن المعرفة تنشأ من خلال الفعل الذي يأتي به الطالب
في تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها، وليس من مجرد الإحساس أو الارتباطات بين
المثيرات والحواس فقط، ولكن من خلال النشاط الذي يقوم به الطالب أثناء تفاعله
مع البيئة المحيطة به، بالإضافة إلى منطلقات النظرية البنائية التي تؤكد أن المتعلم
نشط بطبيعته، وقدر على تكوين بيئة معرفية بنفسه من خلال ربط ما يتلقاه من
معلومات جديدة بما لديه من معلومات سابقة، وفيما يلي توضيح للأسس النظرية
للاستراتيجية المقترحة:

الأساس المعرفي: التذوق الأدبي نشاط لغوی معرفي عقلي يحتاج إلى عقل نشط،
والتعلم بطبيعته عملية بنائية نشطة غرضية التوجه، وتتضمن إعادة بناء الفرد لمعرفته
من خلال التفاوض الاجتماعي، وأن المعرفة القبلية للمتعلم شرط أساسي لحدوث
التعلم ذي المعنى، وأن الهدف من عملية التعلم هو إحداث نوع من التكيف مع
الضغوط المعرفية الممارسة على خبرة الفرد.

الأساس النفسي: طلاب المرحلة المتوسطة يميلون إلى اكتساب المعرف ومهارات
التي تساعدهم على تقبل ذاتهم، وتكوين اتجاهات إيجابية متوازنة نحو الكون والحياة،
وتنمية مهاراتهم وقدراتهم على التكيف السليم معها.

الأساس الاجتماعي: معرفة المتعلم لحقائق مجتمعه العربي والإسلامي وثقافته تسهم في تكوين اتجاهات اجتماعية، وإيجابية، وتنمية القدرة على المشاركة الفعالة في مجتمع متغير.

- تحديد أهداف الإستراتيجية المقترحة؛ وهي تنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت والتي سبق التوصل إليها في إجابة السؤال الأول من أسئلة البحث.

- تحديد خطوات التدريس وفقاً للإستراتيجية المقترحة؛ بحيث تناسب طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وكانت الخطوات على النحو التالي:
الخطوة الأولى مرحلة الإثارة (التشييط): وتحدف إلى تحفيز المتعلمين وإثارة فضولهم واهتمامهم لموضوع النص الأدبي من خلال أنشطة مثيرة للتفكير، وتتطلب حلولاً كطرح صور، ومناقشة ما تتضمنه من معاني أو أفكار.

الخطوة الثانية مرحلة الاستكشاف: وتحدف إلى إرضاء الفضول وحب الاستطلاع لدى المتعلمين عن طريق توفير الخبرات، والتعاون معاً حيث يقومون بأنشطة استكشافية في ضوء مجموعات تعاونية لاستيعاب معنى المفهوم والتعرف على الفكرة العامة للنص.

الخطوة الثالثة مرحلة التفسير (التحليل): وتحدف إلى توضيح وشرح النص الأدبي من خلال تحليل أفكاره ومعانيه وتراثيه وصوره وذلك بتحفيز المتعلمين إلى اكتشاف المعنى العام للنص والأفكار الرئيسة له في مجموعات تعاونية من خلال أنشطة استقصائية وإيضاح المفهوم المراد تعلمه، وتوضيح عناصر الموضوع.

الخطوة الرابعة مرحلة التوسيع (التفكير التفصيلي): وتحدف إلى التعمق في تفاصيل النص ومعانيه الضمنية العميقية من خلال أنشطة التفكير التفصيلي واكتشاف المعاني

الجديدة للمفردات والمعاني السياقية لها والتعبيرات الاصطلاحية المتضمنة والصور البلاغية الموجودة في النص.

الخطوة الخامسة (مرحلة التمديد): وتحدف إلى توضيح العلاقات، أفكار النص بعضها البعض، وكذلك العلاقة بين ألفاظه ومعانيه، وكذلك ربط النص بالواقع من خلال أنشطة نقدية متعددة.

الخطوة السادسة (التعديل) وفيها يتم معالجة التراكيب والصور البلاغية والمعاني الصريحة والضمنية وربطها لتصحيح التصورات الخاطئة عنها من خلال أنشطة الربط بنصوص أخرى، واستبدال التصورات الخاطئة بالتصورات العلمية الصحيحة، وتقديم المفاهيم المتناقضة على أن يكون التصور الجديد أكثر وضوحاً وأكثر فاعلية من الناحية التفسيرية.

الخطوة السابعة (التقويم): وفيها يتم التحقق من فهم الطالب من خلال أنشطة تقويمية تهدف إلى تقييم تعلم الطلاب للمعارف والمهارات الجديدة، وتقييم معارف ومهارات المتعلمين.

دليل المعلم للإستراتيجية المقترحة لتنمية مهارات التذوق الأدبي في ضوء التعلم السباعي:

تم إعداد دليل للمعلم ليساعده في تدريس مهارات التذوق الأدبي باستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم السباعي متضمناً ما يلي: مقدمة الدليل، وأهميته وأهدافه ومحفظه، والدروس المقررة، والتعلم السباعي وأهميتها، والإستراتيجية المستخدمة في التدريس وخطواتها- أساليب التقويم- إجراءات تنفيذ الدروس باستخدام إستراتيجية قائمة على التعلم السباعي.

لإجابة عن السؤال الثالث، ونصه: "ما فاعلية الإستراتيجية المقترحة في ضوء التعلم السباعي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟" قام الباحث باختبار صحة فروض البحث الثلاثة:

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (.٠٠١) بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية في الجانب اللغطي.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (.٠٠١) بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية في الجانب الفكري.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (.٠٠١) بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية في الجانب الوجداني.

وللحقيقة من صحة هذه الفروض قام الباحث بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متواسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي، ويتبين ذلك من الجدول التالي:

جدول (٤) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية لفرق بين متواسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي.

حجم الأثر (d)	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	مهارات التذوق الأدبي
١,٠١	٠,٠١	٤٣,٢٤	٢,٢٩	٩١,٠٩	٣٠	التجريبية	مهارات الجانب اللغطي
			٥,٧٤	٤٤,٥	٣٠	الضابطة	
٠,٩٩	٠,٠١	٤٢,٧٤	١,٦١	٨٧,٠٦	٣٠	التجريبية	مهارات الجانب الفكري

			٥,٨٦	٤١,٧	٣٠	الضايطة	
٠,٨٥	٠,٠١	٢٧,٧٨	٦,٧٠	٨٤,٧٥	٣٠	التجريبية	مهارات الجانب الوج다كي
			٥,٢٣	٤٣,٦	٣٠	الضايطة	
١,٦٢	٠,٠١	٥١,٩٩	٨,٩٣	٢٦٢,٩٠	٣٠	التجريبية	المجموع الكلى
			١١,٦٦	١٢٩,٩٠	٣٠	الضايطة	

من الجدول (٤) السابق يتضح أن:

- أكبر حجم تأثير للإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم السباعي كان على المهارة الرئيسية الأولى (الجانب اللغظي)، حيث بلغ حجم تأثير الإستراتيجية عليها (١,٠١) وهو حجم تأثير كبير.

- كان حجم تأثير الإستراتيجية المقترحة في ضوء التعلم السباعي متوسطاً على المهارة الرئيسية الثانية (الجانب الفكري) حيث بلغ حجم تأثير الإستراتيجية عليها (٠,٩٩) وهو حجم تأثير مقبول إذ إنه أكبر من ٨٠%.

- أقل حجم تأثير للإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم السباعي على المهارة الرئيسية الثالثة (الجانب الوجداكي) حيث بلغ حجم تأثير الإستراتيجية عليها (٠,٨٥) وهو حجم تأثير مقبول إذ إنه أكبر من ٨٠% وربما يرجع ذلك لطبيعة مهارات الجانب الوجداكي التي تتضمن مهارات تفكير عليا.

- قيمة (ت) المحسوبة (٥١,٩٩) للاختبار ككل، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (٢,٠٠) عند مستوى ثقة (٠,٠١) عند درجة حرية (٦٤)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث بلغ (١,٦٢).

- قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية في كل مهارة من المهارات الرئيسية للاختبار.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

- أكدت النتائج فاعلية إستراتيجية التعلم السباعي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية حيث تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التذوق الأدبي، كما تفوقت المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى عن التطبيق القبلي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة جاد (٢٠١٢)، ودراسة على (٢٠١٧)، ودراسة السمان (٢٠١٧).

- يمكن تفسير هذه النتائج بما يلى:

- انطلاق البحث من مشكلة حقيقة واقعية أكدتها الدراسة الاستكشافية، وكذلك نتائج دراسات سابقة مثل دراسة لطفي (٢٠٠٢)، ودراسة عبد الباقي (٢٠١٥)، ودراسة السمان (٢٠١٧)، ودراسة يصل (٢٠١٨)، وهي ضعف مهارات التذوق الأدبي لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية ومراعاة اشتغال أهداف مناسبة لمجموعة البحث.

- ترتيب مهارات التذوق الأدبي ترتيباً منطقياً يتناسب مع المستوى اللغوي لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية وطبيعة عملية التذوق الأدبي التي تبدأ أولاً بالجانب اللغظي والعناصر اللغوية، ثم الجانب الفكري هو متضمن بين سطور النص المقروء، وختاماً بالجانب الشعوري الذي يساعد التلميذ على التذوق واكتساب أسرار النص هو ما يتفق مع عطا (٢٠٠٥)، ودراسة جاب الله، وعطية (٢٠٠٦)، ودراسة بدوي (٢٠١٢)

- استفاداة البحث من الإطار النظري والدراسات السابقة التي اهتمت بإستراتيجيات الفهم القرائي والتذوق الأدبي مثل دراسة جاد (٢٠٠٦)،



مروان السمان (٢٠١٢)، ودراسة جاد (٢٠١٢) ودراسة علي (٢٠١٧)، وتضمينها في مراحل تدريس النص القرائي من خلال الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم السباعي.

- بناء إطار نظري يوضح التعلم السباعي ويؤكد فاعليته في تحسين أداء معلم اللغة العربية، وفي تنمية مهارات الطلاب ومعارفهم، وهو ما أكدته ودراسة صديق (٢٠٢١)، ودراسة كل من النمراوي وزريقات (٢٠٢٠)، ودراسة قحوف (٢٠١٨م)، ودراسة عبد الله (٢٠١٥).
- وضوح أهداف التعلم السباعي والغاية من بناء إستراتيجية مقترحة قائمة عليها من أجل دعم مهارات التواصل اللغوي لدى الطلاب، والإعلاء من قيمة توظيف اللغة في التواصل بها وهو ما يتفق مع دراسة محمود (٢٠٢١)، ودراسة عفيفي (٢٠٢٠)، ودراسة محمود (٢٠١٥).
- ما قدمته الإستراتيجية المقترحة في ضوء التعلم السباعي للمتعلمين من آليات ساعدتهم في تطوير أفكارهم حول النص المقرؤه والتتجاوز به لحدود فك رموز النص القرائي وهو ما يتفق مع ما أكدته سلام (٢٠٢١، ص ٦٦) أن التذوق الأدبي يتأثر بعدها عوامل يجب أن يكون المعلم والمتعلم على وعي بها، مثل: طبيعة النص، والموضوع، ومستوى اللغة، ووضوح الكتابة، وأسلوب المؤلف وجود مدعمات بصرية، بالإضافة إلى خلفية المتعلم المعرفية وخبرته حول النص.

- اشتمال الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم السباعي مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية التعلمية التي تعين المعلم والمتعلم معا على التعامل مع

النصوص المقرؤة بسهولة ويسر، وهو ما يتفق مع دراسة من السمان

(٢٠١٧)

خاتمة الدراسة والتوصيات والمقترنات:

خاتمة الدراسة: هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؛ ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي : التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم بناء قائمة مهارات التذوق الأدبي المناسبة وتكونت من (١٢) مهارة، واختبار مهارات التذوق الأدبي الذي تكون من (٣٦) سؤالاً، وتحديد خطوات الإستراتيجية المقترنة في ضوء التعلم السباعي، وبعد تطبيق أدوات الدراسة واستخلاص نتائجها، تم التوصل إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى ٥٠٠٥ في تطبيق الاختبار البعدى لمهارات التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحث باستخدام الإستراتيجية المقترنة في ضوء التعلم السباعي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

توصيات الدراسة: في ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بما يلي:

- تضمين مهارات التذوق الأدبي عند تدريس مادة القراءة العربية لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.
- تضمين مهارات التذوق الأدبي في مراحل التعليم المختلفة لا سيما المرحلة المتوسطة.
- تدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت على الإستراتيجية المقترنة القائمة على التعلم السباعي وأنشطتها لتيسير عملية التعليم والتعلم.

مقترنات الدراسة:

في ضوء نتائج هذه الدراسة وتوصياتها يمكن اقتراح مجموعة من البحوث منها:

- فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم السباعي في تنمية المفاهيم اللغوية لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.
- فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم السباعي في تنمية مهارات التحدث لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.
- فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم السباعي في تنمية مهارات الاستماع اللغوية لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، عبد العليم (١٩٧١)، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، القاهرة، دار المعرف.
- أبو بكر، عبد اللطيف (٢٠٠٢)، فعالية استخدام مدخل الحلقات الأدبية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي مجلة كلية الدراسات بينها، المجلد الثاني عشر، العدد الخامسون ص ٢٥٣ - ٢٨٣ .
- أحمد أبو رحاب، عبد الشافي (١٩٩٨)، أثر استخدام أساليب تدريسية متعددة على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية- جامعة جنوب الوادي، العدد العاشر يناير ١٩٩٨
- أحمد شاهين، سلوى (١٩٩٩)، فاعلية أسلوب التعلم التعاوني في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية-جامعة طنطا.
- إسماعيل، عز الدين (١٩٨٣)، الأسس الجمالية في النقد العربي-القاهرة- دار الفكر العربي.
- الأغا، حمدان يوسف (٢٠١٢)، فاعلية توظيف إستراتيجية S,Eseven البنائية في تنمية المهارات الحياتية في مبحث العلوم العامة الفلسطيني لدى طلاب الصف الخامس الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة- كلية التربية جامعة الأزهر- غزه.
- بدوي، هشام محمد (٢٠١٢)، دور الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي" ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، الجزء الثاني، ديسمبر.
- بصل، سلوى حسن محمد (٢٠١٨)، فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع ٢٠٦، ديسمبر.
- جاد، محمد لطفي (٢٠٠٣)، فعالية برنامج مقترن في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثانوي في ضوء نظرية النظم، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد السادسون، ص ٢٢٩- ٢٦٨ .

جاد، محمد لطفي محمد (٢٠٠٣)، فعالية إستراتيجية مقترحة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد ٢٥٥، مايو، ص ص ١٥ - ٥٠.

جاد، محمد لطفي محمد (٢٠١٢)، إستراتيجية قائمة على التعليم المنظم ذاتياً لتنمية مهارات القراءة الاستيعابية لدى طلاب الصف الأول الثانوي". مجلة القراءة والمعرفة، مصر، العدد ١٣١.

الجوعانى، مجتبى (٢٠١١)، أثر إستراتيجية دورة التعلم المعدلة E,S٧ على التحصيل ومستوى الطموح لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات- مجلة جامعة ديالي للعلوم الإنسانية (٤٩) ٣٩٠ - ١٥٧.

- حسام الدين، ليلى عبد الله (٢٠٠٢)، أثر إستراتيجية دورة التعلم فوق المعرفة، وإستراتيجية التعلم العادي في التحصيل، الجمعية المصرية للمفاهيم وطرق التدريس العدد (٨١).

خاطر، محمود رشدي، ورسلان، مصطفى (١٩٩٨)، تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، الكويت، مؤسسة الطبع الجامعية، ط٧

الخضري، ندى (٢٠٠٩)، أثر برنامج محسوب يوظف إستراتيجية sevenE,S البنائية في تنمية مهارات التفكير العليا لمادة التكنولوجيا لدى طلابات الصف التاسع الأساسي بغزة-رسالة ماجستير غير منشورة- كلية التربية -الجامعة الإسلامية.

خطابية، عبد الله (٢٠٠٥)، تعليم العلوم للجميع، عمان، دار المسير.

الخليلي، خليل يوسف وآخرون (١٩٩٦)، تدريس العلوم في مراحل التعليم العام دبي، دار القلم للنشر والتوزيع.

دميثير، سلطان (٢٠١٨)، برنامج إثراي قائم على السياقية لتنمية مهارات التذوق الأدبي وأثر ذلك في التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في دولة الكويت". رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

زرنوفي، ندى (٢٠١٤)، فاعلية وحدة مطورة من الفيزياء في ضوء نموذج التعلم البنائي لتنمية التحصيل والتفكير الابتكاري والمهارات العلمية لدى متدربات الكلية التقنية للبنات بالرياض (رسالة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة، السعودية

الرويني، ابتسام (٢٠١٥)، *أساليب التدريس قديمها – حديثها*، عمان- الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

زيتون، حسن حسين (٢٠٠٢)، *إستراتيجيات التدريس، رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، القاهرة، عالم الكتب.*

زيتون، حسن حسين، وزيتون، كمال عبد الحميد (١٩٩٢)، *البنائية، منظور ايسيمولوجي وتروبي، الإسكندرية، منشأة المعارف.*

زيتون، عايش محمود (٢٠٠٧)، *النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، عمان-دار الشروق للنشر والتوزيع.*

سالم، محمد محمد (١٩٩٨)، *فعالية التعلم التعاوني في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات التذوق الأدبي- مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس - القاهرة-الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد(٥٥)، نوفمبر ١٩٩٨ .*

سليم، معز محمد سالم (٢٠١٢)، *إثر استخدام إستراتيجية الخطوات السبع في تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي في جانبي الدماغ لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في محافظات غزة (رسالة ماجستير غير مننشورة) كلية التربية، الجامعة الإسلامية - غزة.*

شحاته، حسن (١٩٩٠)، *تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري: تنشئته ورعايتها، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.*

الشطناوي، عصام، والعيدى، هانى (٢٠٠٦)، *أثر التدريس وفق نموذجين للتعلم البنائى في تحصل طلاب الصف التاسع في الرياضيات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (٢) ن عدد (٤)، ص ٢١٨-٢٠٩.*

صادق، ممیر موسی (٢٠٠٣)، *فعالية نموذج seven البنائي في تدريس العلوم في تنمية التحصيل وبعض مفاهيم عملية التعلم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بسلطنة عمان، مجلة التربية العملية، مجلد ٧، العدد ١٩٠، ص ١٤٥-١٩٠.*

صفي الدين، أحمد (٢٠١٤)، فاعلية استخدام دورة التعلم في بيئة تعاونية لتنمية مهارات التفكير الناقد، وبعض أبعاد التعاطف التاريخي من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بنى سويف - مصر.

ضيف، شوقي (١٩٨٤)، فنون الأدب العربي، النقد، الطبعة الخامسة، القاهرة، دار المعارف.
ضيف، شوقي (١٩٩٧)، البحث الأدبي: طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادرها، القاهرة- دار المطعيمية،
رشدي (١٩٧١) : وضع مقياس للتذوق الأدبي عند طلاب المرحلة الثانوية عن الشعر، رسالة
ماجستير غير منشورة- كلية التربية جامعة عين شمس.

طلبة، خلف عبد المعطي عبد الرحمن (٢٠١٩)، برنامج قائم على المدخل الجمالي لتنمية مهارات
التذوق الأدبي في اللغة العربية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة العلوم التربوية، كلية
الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مجلد ٢٧، ع ٢٧، ج ١ ص ص (٢٤٤-٢٠٤)
طبعية، رشدي أحمد، الشعبي، محمد (٢٠٠٦)، تعليم القراءة والأدب، إستراتيجية مختلفة لجمهور
متنوع، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار الفكر العربي.

الطنطاوي، محمد رمضان عبد الحميد محمد. (٢٠٢٢). استخدام نموذج التعلم البنائي السباعي
S'7E في تدريس التربية الفنية لتنمية تحصيل المفاهيم الفنية لطلاب المرحلة الإعدادية
وابحاثهم نحو المستحدثات التقنية. مجلة كلية التربية، مج ٨٨ ، ع ٤ ، ٦٩٣ - ٧٦٩
طنوس، انتصار جورج (٢٠١٤)، أثر إستراتيجية (E,S7 التدريسية في فهم المفاهيم العلمية
واكتساب مهارات التفكير الاستقصائي لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء مفهوم الذات
الأكاديمي. مجلة جامعة القدس المفتوحة، المجلد الثاني، (٨) ، ١٢٨ - ١٦٠ .

العبد، وئام إبراهيم (٢٠١٤)، أثر تدريس وحدة مقتربة قائمة على إستراتيجية sevenE,S في
تنمية مهارات التواصل الرياضي والهندسة والاحتفاظ بها لدى طلابات الصف التاسع
الأساسي في غزة - رسالة ماجستير - كلية التربية- جامعة الأزهر - غزة.

عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١٥)، فاعلية إستراتيجية التفكير جهريًا في تنمية مهارات التذوق
الأدبي لتلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية " ، مجلة العلوم التربوية والنفسية،
جامعة البحرين.المجلد ٦ العدد الثاني.

عبد الحليم، سمر، وعطا، إبراهيم، والهواري، أمير (٢٠١٥)، "فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي"، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم، العدد الخامس، الجزء الثاني.

عبد الحميد، شاكر (٢٠٠١)، التفضيل الجمالي، دراسة في سيكولوجية التذوق الفني، مجلة عالم المعرفة، العدد ٢٦٧٣، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

عبد المجيد، أسماء (٢٠١٠)، فاعلية برنامج مقترن في البيولوجيا العامة لتنمية التفكير الموضوعي والقدرة على حل المشكلات العلمية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية - رسالة دكتوراه - جامعة الرقازيق - مصر.

عبد النبي، رزق حسن (١٩٩٩)، أثر استخدام دائرة التعلم على اكتساب المفاهيم العلمية، وبقاء أثر التعلم والاتجاهات لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة التربية العلمية، جامعة عين شمس، المجلد ٢، العدد (٢)، ١٩-١.

عبد عوض، أحمد (١٩٩٢)، تصور مقترن لمنهج نحوي بلاغي وأثره على تنمية مهارات الإنتاج اللغوي والتذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة طنطا.

عجيز، عادل أحمد (١٩٨٥)، دراسات تجريبية في تنمية التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

عصر، حسني عبد الباري (٢٠٠٠)، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المراحلتين الإعدادية والثانوية، (الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب).

العصيل، عبد العزيز بن فالح (٢٠٢٤)، مشكلات ممارسات التعلم المتمركز حول المتعلم لدى معلمي الدراسات الإسلامية في المراحلتين المتوسطة والثانوية في ضوء النموذج التوليدي البنائي، مجلة العلوم التربوية، جامعة الأردن، ع (٥١)، ج (١).

عفانة، عزو إسماعيل، والجيش، حمد (٢٠٠٨)، إستراتيجيات تدريس الرياضيات في مراحل التعليم العام ط ١. فلسطين، مكتبة آفاق.

الفوال، محمد سليمان، جمال (٢٠١٦)، طائق التدريس العامة، دمشق ، منشورات جامعة دمشق- كلية التربية.

الكندرى، وليد أحمد محمد (٢٠٠١)، فعالية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الذوق لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في دولة الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية - جامعة القاهرة

محمد، محمد عبيد (٢٠٠٠)، تطوير منهج الأدب في ضوء بعض الجوانب الوجدانية في المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - جامعة عين شمس.

محمود، ثريا محجوب (١٩٩١)، فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجister غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

مذكر، علي أحمد (١٤٢٧هـ)، طرق تدريس اللغة العربية، عمان،الأردن، دار المسيرة.
النجدي، عبد الهادي، وراشد، منى، (٢٠٠٥)، اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية، القاهرة دار الفكر العربي.

هلال، محمد غنيمي (١٩٧٣). النقد الأدبي الحديث - بيروت، دار الثقافة.
هنداوي، صبري عبدالجبار (١٩٩٥)، تأثير تدريس النصوص الأدبية في ضوء نظرية النظم لعبد القاهر الحرجاني على التذوق الأدبي للطلاب لطلاب الصف الثاني الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

الهويدى، زيد (٢٠٠٢)، أساليب وإستراتيجيات تدريس الرياضيات، العين، دار الكتاب الجامعي.
يجى، يحيى (١٩٩١)، النظرية التقدية عند العرب، بغداد، دار الرشيد للنشر.
اليوافيرى، كامل (١٩٧٩)، دراسات في النقد الأدبي، القاهرة، مكتبة الوعي العربي.
يونس، فتحى (٢٠٠٠)، إستراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة- دار الثقافة.

ثانياً: المصادر الأجنبية والعربية المترجمة للأجنبية:

- Abū Bakr. A. (2002). The effectiveness of using the literary circles approach in developing literary appreciation skills among first-year secondary school students, Journal of the Faculty of Studies, Benha, Volume Twelve) in Arabic), Issue Fifty, pp. 253-283.

Abū Rihāb. A. (1998). The effect of using multiple teaching methods on developing literary appreciation skills among fifth-grade primary school students, Journal of Educational Sciences, Faculty of Education - South Valley University,) in Arabic) Issue Ten, January 1998

Aḥmad Shāhīn. S. (1999). The effectiveness of the cooperative learning method in developing literary appreciation skills among first-year secondary school students, unpublished master's thesis, Faculty of Education,) in Arabic)Tanta University.

Al-'Abd. W. (2014). The Effect of Teaching a Proposed Unit Based on the SevenEs Strategy on Developing and Retaining Mathematical and Geometric Communication Skills among Ninth Grade Female Students in Gaza - Master's Thesis, Faculty of Education, Al-Azhar-) in Arabic) University, Gaza.

Al-Aosail. A. B. F. (2024). Problems of Learner-Centered Learning Practices among Islamic Studies Teachers in Intermediate and Secondary Stages in the Light of the Generative Constructivist Model.Dirasat: Educational Sciences,51(1), 181–200.
<https://doi.org/10.35516/edu.v51i1.6212>

Al-Fawwāl. M. & Sulaymān, J (2016). General Teaching Methods, Damascus-) in Arabic) , Damascus University Publications - Faculty of Education.

Al-Huwaydī. Z. (2002). Methods and Strategies of Teaching Mathematics, Al-Ain, Dar Al-Kitab

Al-'Ajamī. Y. (1991). The Critical Theory Among the Arabs, Baghdad-) in Arabic), Dar Al-Rasheed Publishing House.

Aljwāny. M. (2011). The effect of the modified learning cycle strategy 7E,s on the achievement and level of ambition of second-year middle school students in mathematics - Journal of the University of Diyala for Humanities-) in Arabic) (49) 157-390.

Al-Kandarī, W. (2001). The Effectiveness of Using the Cooperative Learning Strategy in Developing Taste among Secondary School

Students in the State of Kuwait, Unpublished PhD Thesis, Institute of Educational Studies and Research, -) in Arabic) Cairo University.

Al-Khuḍarī. N. (2009). The effect of a computerized program employing the sevenE,s constructive strategy in developing higher-order thinking skills in the subject of technology among ninth-grade female students in Gaza - Unpublished Master's Thesis - Faculty of Education - -) in Arabic) Islamic University.

Al-Khalīlī, Kh & others (1996). Teaching Science in the General Education Stages, Dubai, Dar Al-Qalam for Publishing and Distribution. Demeither, Sultan (2018), "A Contextually Based Enrichment Program for Developing Literary Appreciation Skills and Its Impact on Written Expression among Intermediate School Students in the State of Kuwait." PhD Thesis, College of Graduate Studies in Education-) in Arabic), Cairo University.

Alkhawaldeh, M. A. & Barasneh, T. B. (2023). Writing Skill Learning Strategies among Non-Native Arabic Speakers in Jordan. Dirasat: Educational Sciences, 50(1), 438–451. <https://doi.org/10.35516/edu.v50i1.4613>

Al-Najdī. M. & Rāshid, A (2005). Modern Trends in Science Education in Light of International Standards, Thinking Development, and Constructivist Theory-) in Arabic), Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Al-Shaṭanāwī. I. & al-‘Idī. H. (2006). The Effect of Teaching According to Two Constructivist Learning Models on Ninth-Grade Students' Achievement in Mathematics. Jordanian Journal of Educational Sciences-) in Arabic), Vol. (2), No. (4), pp. 209-218.

al-Tantāwī. M. (2022). Using the S'7E constructivist learning model in teaching art education to develop the acquisition of artistic concepts among middle school students and their attitudes towards technological innovations. (in Arabic). College of Education Journal. Tanta University. Vol(88). N(4).pp 693-769.

Alywāfyry. K. (1979). Studies in Literary Criticism, Cairo-) in Arabic), Arab Awareness Library.

Al-Zuwainī. I (2015). "Old and New Teaching Methods, -) in Arabic), " Amman - Dar Al-Manhajiyya for Publishing and Distribution.

‘Abd al-Halīm. S. & Al-Hawari. A. (2015). "The Effectiveness of Using the Reciprocal Teaching Strategy in Developing Arabic Literary

- Appreciation Skills among First-Year Preparatory School Students," Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences, Faculty of Education, Fayoum University, -) in Arabic) Issue 5, Part 2.

‘Abd al-Hamīd. S. (2001). "Aesthetic Preference: A Study in the Psychology of Artistic Appreciation," Alam Al-Ma'rifa Magazine, Issue 267, Kuwait, National Council for Culture, -) in Arabic) Arts, and Letters.

‘Abd al-Majīd. A. (2010), "The Effectiveness of a Proposed Program in General Biology for Developing Objective Thinking and the Ability to Solve Scientific Problems among Student Teachers at the Faculty of Education," PhD Thesis, Zagazig University, Egypt.

‘Abd al-Nabī. R. (1999). The Effect of Using the Learning Cycle on the Acquisition of Scientific Concepts, the Persistence of Learning Effects, and Attitudes among First-Year Preparatory Students, Journal of Science Education, Ain Shams University, -) in Arabic) Volume 2, Issue (2), 1-19.

‘Abd al-Bārī. M. (2015). The Effectiveness of the Thinking Aloud Strategy in Developing Literary Appreciation Skills of Intermediate School Students in the Kingdom of Saudi Arabia, Journal of Educational and Psychological Sciences, University of Bahrain, -) in Arabic) Volume 16, Issue 2.

‘Abduh ‘Awad. A. (1992). A Proposed Conceptualization of a Grammar-Rhetorical Curriculum and Its Effect on the Development of Linguistic Production Skills and Literary Appreciation among Secondary School Students, PhD Thesis (Unpublished), Faculty of Education, -) in Arabic) Tanta University.

‘Afānah. A. & al-Jaysh. H. (2008). Mathematics Teaching Strategies in the General Education Stages, 1st ed., Palestine, -) in Arabic) Afaq Library.

‘Jyz, A. (1985). Experimental Studies in the Development of Literary Appreciation among Secondary School Students, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education-) in Arabic) , Mansoura University.

- ‘Aṣr. H (2000). Modern Trends in Teaching Arabic at the Preparatory and Secondary Levels, (Alexandria: Alexandria Book Center). -) in Arabic)
- Badawī. H. (2012). The role of linguistic activities in developing literary appreciation skills among first-year secondary school students, Egyptian Society for Reading and Knowledge, Faculty of Education, Ain Shams University, -) in Arabic) Part 2, December.
- Bşl. S (2018). The effectiveness of using divergent thinking strategies in developing critical reading skills among middle school students, Reading and Knowledge Magazine, Ain Shams University - Faculty of Education - Egyptian Society for Reading and Knowledge, -) in Arabic) Issue 206, December.
- Dayf. Sh, (1984). The Arts of Arabic Literature, Criticism, Fifth Edition, -) in Arabic) Cairo, Dar Al-Maaref.
- Dayf. Sh. (1997). Literary Research: Its Nature, Methods, Origins, and Sources, Cairo - Dar Al-Muta’ima. Rushdi-) in Arabic).
- Hilāl. M. (1973). Modern Literary Criticism - Beirut, -) in Arabic) Dar Al-Thaqafa.
- Hindāwī. S. (1995). The Effect of Teaching Literary Texts in Light of Abdul Qaher Al-Jurjani's Theory of Systems on Second-Year Secondary School Students' Literary Appreciation, Unpublished Master's Thesis, Institute of Educational Studies and Research, -) in Arabic) Cairo University.
- Husām al-Dīn. L. (2002). The effect of the metacognitive learning cycle strategy and the regular learning strategy on achievement, the Egyptian Society for Concepts and Teaching Methods-) in Arabic) , Issue (81).
- Hussain, F. S. & Mohsen, A. A (2019). The effectiveness of the 7e's learning course in the achievement of fifth graders in literature and texts and the development of their lateral thinking, Journal of Tikrit University for Humanities, 3, (25)
- Ibrāhīm. A. (1971). Technical Supervisor for Arabic Language Teachers, (in Arabic) Cairo, Dar Al-Maaref.
- Ismā‘il. E. (1983). Aesthetic Foundations in Arab Criticism -) in Arabic) Cairo - Arab Thought House.
- Jād. M. (2012). “A strategy based on self-regulated learning to develop comprehension reading skills among first-year secondary school

students.” Reading and Knowledge Magazine-) in Arabic) , Egypt, Issue 131.

- Jād, M. (2003). The effectiveness of a proposed strategy in developing some reading comprehension skills for second-year middle school students, *Reading and Knowledge Magazine*, Egyptian Society for Reading and Knowledge-) in Arabic), Issue 2, May, pp. 15-50.

Jād, M. (2003). The effectiveness of a proposed program in developing literary appreciation skills among secondary school students in light of the systems theory, *Studies in Curricula and Teaching Methods*, -) in Arabic) Issue No. 60, pp. 229-268.

Kartikawati, A. (2017). Effects of Environmental Education by using the 7Es- learning Cycle with Multiple Intelligences and the teacher's handbook approaches on learning achievement, Critical thinking, and Integrated Science Process Skills of High School (Grade 10) Students Pakistan, *Journal of Social Sciences*, 6(5)

Khashan, K. (2016). The effectiveness of using the 7e's learning cycle strategy on the immediate and delayed mathematics achievement and the longitudinal impact of learning among preparatory year students at King Saud University (KSU), *Journal of Education and Practice*. 7(36)

Khāṭir, M, & Raslān, M. (1998). Teaching Arabic Language and Religious Education in Light of Modern Educational Trends, Kuwait, -) in Arabic) University Medical Foundation, 7th ed.

Khtābyh, A. (2005). Teaching Science to All, Amman-) in Arabic), Dar Al-Masir.

Madkūr, A. (1427). Methods of Teaching the Arabic Language, Amman) in Arabic) Jordan, Dar Al-Masirah.

Mahmūd, Th. (1991). The Effectiveness of a Multiple Intelligences-Based Program on Developing Literary Appreciation Skills among Middle School Students, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, -) in Arabic) Mansoura University.

Muhammad, M. (2000). Developing the Literature Curriculum in Light of Some Emotional Aspects in the Secondary Stage in the United Arab Emirates, Unpublished PhD Thesis, Faculty of Education, Ain-) in Arabic) Shams University.

Šādiq, M. (2003). The Effectiveness of the Seven-S Constructivist Model in Teaching Science in Developing Achievement and

- Some Concepts of the Learning Process among Second-Grade Preparatory Students in the Sultanate of Oman, Journal of Practical Education, -) in Arabic) Vol. 7, No. 1, pp. 145-190.
- Şafî al-Dîn. A. (2014). The Effectiveness of Using the Learning Cycle in a Cooperative Environment to Develop Critical Thinking Skills and Some Dimensions of Historical Empathy Through Teaching Social Studies to Preparatory-Grade Students, Unpublished Master's Thesis-) in Arabic) , Beni Suef University, Egypt.
- Sâlim. M. (1998). The Effectiveness of Cooperative Learning in Acquiring Literary Appreciation Skills among Secondary School Students - Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods - Cairo - Egyptian Society for Curricula and Teaching Methods-) in Arabic), Issue (55), November 1998.
- Selahattin, G. (2010), Effect of the Computer Assisted Teaching and the 7E Model of Constructivist Learning Methods on Attitudes and achievement of the students in Physics, The Turkish Online Journal of Educational Technology, October 5 (4).
- Shihâth. H. (1990). The Development of Literary Appreciation Skills among Fifth Grade Students, Third Annual Conference on the Egyptian Child: His Upbringing and Care, Childhood Studies Center, -) in Arabic) Ain Shams University.
- Tu'aymah. R. (2006). Teaching Reading and Literature: A Different Strategy for a Diverse Audience, Reference Series in Education and Psychology, -) in Arabic) Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Tu'aymah. R. (1971). Developing a Scale for Literary Appreciation among Secondary School Students on Poetry, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Ain Shams University
- Tulbah. Kh. (2019). A Program Based on the Aesthetic Approach to Developing Literary Appreciation Skills in Arabic for Second-Year Preparatory School Students, Journal of Educational Sciences, Faculty of Graduate Studies for Education, -) in Arabic) Cairo University, Vol. 27, No. 2, Vol. 1, pp. (204-244).
- Tannûs. I. (2014). The Effect of the (E, s7) Teaching Strategy on Understanding Scientific Concepts and Acquiring Investigative Thinking Skills among Elementary School Students in Light of the Academic Self-Concept. Al-Quds Open University Journal, -) in Arabic) Volume 2, (8), pp. 128-160.

- Yūnus. F. (2000). Strategies for Teaching Arabic at the Secondary Level, -) in Arabic) Cairo - Dar Al-Thaqafa.
- Zaytūn. A. (2007). "Constructivist Theory and Teaching Strategies" Sciences, Amman - Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution. -) in Arabic)
- Zaytūn. A. (2012). The Effect of Using the Seven-Step Strategy on Developing Some Mathematical Thinking Skills in Both Sides of the Brain among Eighth Grade Female Students in the Gaza Strip Governorates (Unpublished Master's Thesis), Faculty of Education, Islamic University -) in Arabic) - Gaza.
- Zaytūn. H. (2002). "Teaching Strategies: A Contemporary Vision for Teaching and Learning Methods, -) in Arabic)" Cairo, Alam Al-Kutub.
- Zaytūn. H. & Zaytūn. K. (1992). "Constructivism: An Epistemological and Pedagogical Perspective," Alexandria, -) in Arabic) Manshaat Al-Maaref.
- Zrnwfy. N. (2014). "The Effectiveness of a Developed Physics Unit in Light of the Constructivist Learning Model for Developing Achievement, Innovative Thinking, and Literacy Skills among Trainees at the Girls' Technical College in Riyadh" (Unpublished PhD Thesis), College of Education, -) in Arabic), Umm Al-Qura University, Mecca, Saudi Arabia.